

١٥٣

السنة الثالثة ١٩٧٤/٥/٥
تصدر كل خمسين يوماً

المعرفة



١٥٣

المعرفة

٥٦

كرة القدم في مصر

اللجنة العلمية الاستشارية للمعرفة	
شرف دهنه	الدكتور محمد فؤاد إبراهيم رئيس
مطوسون أبا اقه	الدكتور بطرس بطرس عشان
محمد نك رجب	الدكتور حسين فوزي
محمد مسعود	الدكتور سعاد ماهز
سكرتير التحرير: السيدة/ عصمت محمد أحمد	الدكتور محمد جمال الدين الفنتي
اعضاء	

وسعيد الأول ، وإبراهيم الأول ، من مدارس الإسكندرية الثانوية ؛ ومحمد على ، والناصرية ، والقريبة من مدارس القاهرة الابتدائية . وفي سنة ١٨٨٥ ، خرج التناقض من مجال الأحياء إلى مجال قومي ، حيث تكون أول فريق مصرى في القاهرة ، ليلعب مع فرق الجيش البريطانى ، وقد عُرِف باسم فريق ناشد أفندي . وكان الانضمام إليه شرفاً كبيراً ، وكان من نجومه أحمد رفعت ، و محمد خيرى ، وإخوان جبريل ، و محمد « أفندي » ناشد ، و محمد خيرى ، حيث لعب في فرق إنجيل ، و كان من نجومه أحمد رفعت ، فأشارت به الصحف ، وقالت عنه : يحق للصهاينة أن يغزوا بالقاهرة الذي هزم منتخبات القوات البريطانية .. وبرئاسة الشاب القوى ، المفتوح العضل ، الفنان سعيد الحرمة ، القوى التصويب

وقد أثنت الأهرام على جيل ١٨٨٥ ، وأكملت وجوده رسماً ، حين نشرت في ٢١ نوفمبر ١٩٢٤ تعليقاً على مباراة قدماء ١٨٨٥ مع قدماء ١٩٠٥ فقالت : « لعب جماعة قدماء ١٨٨٥ جنود الكرة المصرية مع قدماء ١٩٠٥ ، وكان العجب أن الفوز حليف قدماء ١٨٨٥ . ولا نجد لدينا سوى كلمة « عفارم » نهديها للأقدمين بكل وفاء » .

النشاط الكروي ينتقل إلى الأندية

وفي سنة ١٩٠٧، أنشئ أول نادٍ مصرى وهو النادى الأهلى .

المدارس والمتيم المصري

في أواخر القرن التاسع عشر ، عُرِفَت مصر ككرة القدم في صورتها الحديثة ، نتيجة لحدثين : أولهما الاحتلال البريطاني في عام ١٨٨٢ ، حيث شهد « الأهالى » جنود الاحتلال يلعبون الكرة في معسكراتهم وشكتهم ، فقللوا عنها ، وأعجبوا بها . والثانى أن ناظر المعارف محمد زكي « باشا » ، أصدر قراراً عام ١٨٩٢ يجعل التربية الرياضية مادة أساسية في المدارس .

و نتيجة لذلك جرى النشاط الكروي في اتجاهين :

« في الأحياء المختلفة ، حيث تكونت فرق للكرة تتمرن في الشوارع والأراضي الفضاء ، التي كانت تنتشر بكثرة في القاهرة والإسكندرية ، ومدن القناة ، ثم بدأت مباريات فيما بين هذه الفرق .

« في المدارس ، حيث أصبحت الكرة ضمن مواد التربية الرياضية . وبدأت موجة من النشاط والمسابقات تحت إشراف محمد « باشا » زغلول عام ١٨٩٦ ، وكانت أبرز المدارس في ذلك الاتجاه السعيدية ، والخديوية ، والتوفيقية ، وخليل أغا ، وفؤاد الأول من مدارس القاهرة الثانوية ؛ ورأس التين ،

عُرِفَت مصر ككرة القدم قبل الميلاد ، فقد قال هيرودوت عندما زارها عام ٤٤٨ قبل الميلاد : « عندما زارت مصر ، وجدت هناك لعبة تسمى لعبة الكرة ، يصطنعها المصريون من جلد الماعز ، ويعشوها بالقطن أو القش ، ويركلها اللاعبون بالأقدام ، بين فريقين يتنافسان ، حتى يصل الكرة إلى نقطة تُعتبر نقطة نهاية ، لتعصب بعد ذلك هدفاً » . ومعنى ذلك أن الهدف كان يسجل بمجرد تخطي الكرة خط المرمى بعرض الملعب ، كما في كرة الريجبي .

وحيث هيرودوت ينصب عسل كرة القدم ، لكن « الكرة » نفسها عُرِفَت عنده الفراعنة منذ ٤٠٠٠ سنة ، كما يتضح من كثير من النقوش في المقابر والمعابد ، لكن دون دليل على أنها كانت تلعب بالقدم . ويقول بعض المؤرخين إنها عُرِفَت من قديم في الصين أيضاً ، وتطورت عام ٥٥٠ قبل الميلاد ، لتأخذ شكل موقع حربية تتضمن موالف دفاعية ، وأخرى هجومية .

اختفت الكرة بعد ذلك فترة طويلة . . . ثم ظهرت في القرن الثالث عشر في أوروبا ، وانتشرت وراجت في إنجلترا ، وشفت بها الناس ، وكان لها همّجياً خطيراً في الوقت نفسه ، فأصدر الملك إدوارد الثاني عام ١٣١٤ قراراً بتحريم لها . ولما أعيدت ألقاها مرة أخرى الملك ريتشارد عام ١٣٨٩ .

وظهرت كرة القدم في إيطاليا عام ١٤٩٠ ، ثم انتقلت منها إلى فرنسا . وفي سنة ١٥٦٠ سعى الملك شارل الثانى بلاعب الكرة في إنجلترا . وفي سنة ١٨٦٣ ، تكونت في إنجلترا أول اتحاد لكرة القدم في العالم ، وبكل يضم ١١ نادياً ، وتم الفصل بين كرة القدم والرجبي ، التي تسمح باستعمال اليد مع الكرة ، وهي تلعب بكرة شكلها بيضاوي ؛ وتم في الوقت نفسه وضع قانون اللعبة في صورتها الحديثة . وأدخلت كرة القدم في البرنامج الأولمпи لأول مرة في الدورة الأولمبية الحديثة الثانية عام ١٩٠٠ ، وفازت إنجلترا بالبطولة . وأُنشئ الاتحاد الدولى لكرة القدم عام ١٩٠٤ .

منتخب الإسكندرية الفائز على منتخب القاهرة عام ١٩٢٩ في افتتاح ستاد الإسكندرية ، يتوسطه محمود حودة وأمامه الكأس ، وإليه شقيقه سيد حودة .





أربع شخصيات عظيمة من عصر النهضة : الرسام مازاشيو ، والنحات چاكوبو دي لاكورسيا ، والمعماري برونليسكي ، والنحات دوناتللو ، يتداولون الآراء حول فنهم

عصر النهضة

بدلاً من كونهم مجرد أدوات تعسة في يد القدر، أن الأمراء أصبحوا أكثر اهتماماً بقوتهم ومجدهم الشخصي ، ومن ثم فإن أمراء عصر النهضة المؤذجين ، من أمثال هنري الثامن في إنجلترا ، وفرنسيس الأول في فرنسا ، ولورنزو الأفخم في فلورنسا ، استهدفوا توسيع وتجديد مؤسسة إنسانية للغاية ، هي الدولة، حتى ولو كانت تعنى تضارباً مع المكانة الإلهية للكنيسة .

ولأن عصر النهضة كان يمثل الكمالية في الإنسان ، أخذ الناس يشعرون بأن المسيحية جعلت إنجازات الإنسان في هذا العالم ، تبدو غير ذات معنى ، بجانب الأمل الموعود في العالم الآخر . لذلك كان من الطبيعي ، أن رنا فاتو وعلماء عصر النهضة بانتظارهم ، إلى عصر ما قبل المسيحية ، عندما كان الإنسان محترماً « يمعنى الكلمة » – أي إلى العالم القديم في اليونان وروما .

ومع ظهور الأمراء الأقوية والمستقلين ، بدأ القضاء على السلطات التي كانت حتى ذلك الحين تعوق حرثتهم . وكانت السلطانات اللتان تعرضتا لأكبر محنة ، هما البابوية والإمبراطورية الرومانية المقدسة . وما أن حل متتصف القرن السادس عشر ، حتى كان البابا مجرداً من أية سلطة سياسية في الدول البروتستانتية ، وأصبح ملوك فرنسا وأسبانيا الكاثوليك ، قدر من الحرية في حكومة كنائسهم ، يضارع ما ملك إنجلترا في حكومة كنيسته . وأصبحت الإمبراطورية الرومانية المقدسة ، التي كانت مسيطرة في يوم ما ، مجرد اسم في نظر مئات الولايات المستقلة .

وقصارى القول ، إن الوعي الجديدي بامتياز الإنجازات الإنسانية ، أدى إلى ثورة ، لا في الفن فحسب ، بل وفي محيط أوسع . فقد كان هذا الوعي الجديدي ، مدعاعة إلى اطراح الأفكار المتعلقة بالله والإنسان ، والتي كانت مقبولة طوال العصور الوسطى .

مهد عصر النهضة

بدأ عصر النهضة بإيطاليا في أواخر القرن الرابع عشر ، وبلغ ذروته هناك قبل غزو شارل الثامن من فرنسا في عام 1494 . وبعد ذلك ، بدأت النهضة في الانتشار شملاً عبر جبال الألب ، وما أن حدث نهب روما في 1527 ، حتى كانت فرنسا ، وأسبانيا ، وإنجلترا ، قد حلّت محل إيطاليا كملاً للنهضة .

لو تخيلت أنك انتقلت إلى أي زمان في الفترة ، بين القرن الرابع والقرن الرابع عشر ، فستشعر أنك غير متوافق بالمرة مع ما حولك ، فإن أفكار الناس ودوافعهم لما يقumen به من أعمال ، ستبدو لك غريبة حقاً . ولكنك إذا انتقلت إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، فسرعان ما كنت تجد أنك متآلف تماماً مع كل ما يحيط بك . ذلك أنه في هذين القرنين ، أفسح بهما عالم القرون الوسطى مكانه للعالم الحديث ، ويزعمت الأفكار الحالية عن الفن والأدب والسياسة . ولقد سمي هذا العصر « عصر النهضة The Renaissance » ، لأنه كان في الواقع ميلاداً جديداً لأفكار قديمة الإغريق وروما . وبلغت أوروبا ثانية ، في عصر النهضة ، المستوى الحضاري للأزمة الكلاسيكية .

ولكن القوة الحاكمة الحقيقية خلف النهضة ، كانت تمثل في تمجيد الإنسان والإنسانية . وعلى سبيل المثال ، فإن ما يميز رسائل عصر النهضة ، ونهم ليوناردو دافنشي ، ورافائيل ، وبوتيشيل ، عن سابقيهم من رسائل العصور الوسطى ، كان الدقة المطلقة التي كانوا يصوروون بها الجسم الإنساني ، كشيء جميل ومتقن في ذاته . ولم تكن النهضة تغتر مظهر الإنسان فحسب ، بل كانت تحترم أيضاً إنجازاته ، التي بدأت في بلوغ معنى جديد ، بصرف النظر عما إذا كانت تومن أو لا تومن بالله . وبالرغم من أن كثيراً من رجال النهضة ، مثل ميكيل أنجلو Michelangelo كانوا يعتقدون أن أعمال الإنسان العظيمة ، إنما هي تمجيد الله تعالى ، فإن هذا التركيز على الإنجازات البشرية ، كان ينبع إلى السمو بمكانة الإنسان في حد ذاته ، وإلى إعطاء عصر النهضة طابعاً دنيوياً .

وعلى ذلك ، فإن عصر النهضة كان يعني تمجيد الإنسان وأعماله ، بما في ذلك الفن ، والعلم ، والأدب ، والعمارة ، والنحت ، والسياسة . وفي كل هذه المجالات ، كانت النهضة زماناً تقدم بالغ السرعة ، ظن معه طلاق المستقبل ، أن بعض أشياء معينة ، بدأت خلال ذلك العصر ، في حين أن ما حدث ، كان في الواقع تعجلاً عجيباً لاتجاهات كانت تتطور منذ عدة قرون .

ومن أحد تأثيرات الفكر النامي ، القائلة بأن البشر هم الذين يوجهون مقاديرهم ،

العظيمة . فلقد كان المعماريان برونليسكي **Brunelleschi** ، وألبرتى **Alberti** ، والناحاتون بيزانو **Pisano** ، ودوناتلو **Donatello** ، وفيرتشيو **Verrocchio** ، وجىبرى **Ghiberti** ، والفنانون شبابويه **Cimabue** ، وچيتو **Giotto** ، وبوتىشيلى **Botticelli** ، وليوناردو دافنشى **Leonardo da Vinci** ، يعملون في فلورنسا وحولها ، التي كانت مركز النهضة المبكرة . وفي روما ، مركز ازدهار النهضة ، كان يعمل فنانون وناحاتون مثل رافائيل **Raphael** ، وميكيل أنجلو **Michelangelo** ، والمعماريان برامانتى **Bramante** ، وبرينى **Bernini** .

ولم يحدث قط من قبل ، أن كان الفنانون على هذا القدر من الحرية ، بحيث يدمجون تصميماً لهم بطابع شخصياتهم ، وبدأوا في اختيار موضوعاتهم بأنفسهم ، وتم الاعتراف ، لأول مرة ، بأن الفنان مختلف عن الآخرين ، لا باعتبار مهارته ، بل « عبقريته » . وأسست أكاديميات مثل أكاديمية لورنزو دي ميديتشى الأفلاطونية ، وأسهم القدرون بمساهمات ، ونشأت المدراس من حول الأساتذة الكبار . وكان هناك تبادل مستمر للأفكار ، وأصبحت الدقة هي الشىء المثالى . ولم تعد الشخصيات تصور مدللة في ثياب العصور الوسطى ، بل كانت ترسم عارية من ثيابها .

وكان فنانو عصر النهضة مفتونين بإنجازات اليونان وروما . وأثارت إعادة اكتشاف أعمال المعماري الروماني فيتروفيوس **Vitruvius** ، المناقشات حول النسب والمتضور . وفي بعض الأحيان ، كانت الموضوعات الوثنية والبشرية ، تحمل محل الموضوعات الدينية ، كما يتضح في بعض أعمال بوتىشيلى ، ولكن الفنانين لم يكونوا

◀ الفاتح الرخامي الرائع « القديس چورج » لدوناتلو (١٣٨٦ - ١٤٦٦) ، أعظم النحاتين الفلورنسين في عصر النهضة المبكر (متحف بريجيلو ، فلورنسا)
مثال « موسى » لميكيل أنجلو (١٤٧٥-١٥٦٤) ؛ وكان المقصود أن يكون هذا العمل الفني جزءاً من نصب تذكاري للبابا چوليوس الثانى ، ولكنه موجود الآن في كنيسة سان پيتير بروما



▶ أحد الأرقاء الستة ، من تصميم ميكيل أنجلو لنصب البابا چوليوس التذكاري . وهو عمل يتسم بالقوة الخارقة ، رغم أنه لم يكتمل (أكاديمية الفنون الجميلة بفلورنسا)

ولكن لماذا كانت إيطاليا بالذات أكثر تقبلاً لأفكار النهضة ؟ أولاً ، لم تكن لإيطاليا سلطة دينية مركبة ، وكانت آنذاك مجموعة من « دول المدينة » ، وكانت هذه الدول يحارب بعضها ببعض في بعض الأحيان ، ولكن الحروب كانت في مجموعها حروباً محدودة . وفي نهاية القرن الخامس عشر ، ذروة عصر النهضة ، أقام لورنزو دي ميديتشى الفلورنسى ، توازنًا للسلطان بين الدول التي هيأت جواً أعظم حرية بكثير ، مما كان يمكن لأنى تحكم مركزى وثيق أن يتحقق . وكان الفنانون والعلماء ، يتنقلون بحرية بين بلاط الأمراء والنبلاء .

وثانياً ، كانت إيطاليا أكثر تقدماً في الناحية الاقتصادية من باق أوروبا . ولقد هيأت أنشطتها التجارية المتعددة ، الجلو المثير للنمو والتوسع ، الذي كان لا مدعى عنه قبل أن يتمكن الإبداع الفكري والفنى من ازدهار الحقيقة .

وثالثاً ، كان الإيطاليون يتباون بأتم سلاسة الرومان القدماء ، وبانتهاهم لكثير مما تعنيه النهضة . وكان من الطبيعي ، أن يتمثل أعظم بعث للثقافة الكلاسيكية في إيطاليا . والآن ، فلنلق نظرة على الواجهات المختلفة للنهضة الإيطالية .

الرسم والنحت والعمارة

كان الحال الفنى ، هو أبرز مجال اتصححت فيه ثقة إنسان النهضة بقدراته الخلاقة ، فقد أسفر ذلك عن ازدهار مجيد للفنون ، لم يضارعه فقط ازدهار مماثل . فلقد حدث تحول في الرسم ، والنحت ، والعمارة . واستبعته أشكال القرون الوسطى المنظمة والخالية من ملامة الابتكار ، وبرزت مكانها روح جديدة تتسم بالقوة والحيوية .

ولعل أعظم تغير ، هو الذى حدث لمكانة الفنان . فلقد كانت العصور الوسطى ، لا تعتبر الفنان أكثر من مجرد حرف . وكان موضوعه يعليه عليه وليه أو راعيه ، كما كان اسمه في معظم الأحيان لا يكاد يتذكره أحد . ولكن عصر النهضة مليء بالأسماء

Guicciardini البشر أنفسهم . وعلى ذلك أعاد فيلانى Villani ، وجوسيا ديني دراسة تواریخ الدولیات الإیطالية . وعلاوة على ذلك ، فکما أن الإنسان يمكنه أن يوجه قدر الدول ، فلابد من وجود قواعد تحكم في شجاع هذه الدول . وهذه القواعد أدرجها مکافللي Machiavelli في كتابه «الأمير» ، الذي حاول فيه أن يبرهن على أن السياسة علم ، وأنه إذا أتيح للحاکم قواعد معينة ، فإنه سيحصل على نتائج معينة .

الطريقة العلمية

كان الناس قبل عصر النهضة ، يأخذون الأشياء كأمر مسلم بها ، أما في عصر النهضة ، فلا يوجد شيء مسلم به . وقد رفض العلماء والمفكرون ، تقبل أي شيء ما لم ثبت صحته ، بالتجربة ، أو الملاحظة ، أو الاستنتاج ، أو بالبرهان العقلي . ولقد كانت هذه هي الطريقة العلمية التي اتبعها العلماء من بعد ، مثل بэкон Bacon ، وجاليليو Galileo ونيوتن Newton .

أحد الإنجازات التقنية العظيمة التي تمت في عصر النهضة : إقامة مسلة مصرية أمام كنيسة القديس بطرس في روما ، عام ١٥٨٦ . ولقد أحضرت هذه المسلة إلى روما في عهد كاليجولا ، وأقيمت تحت إشراف المعماري فونتانانا ▶

مقيدین بالأمثلة الكلاسيكية ، وذلك لأن النهضة الفنية كانت تتسم بالأصالة والتلചائية ، وكانت تستلهم الاستمتاع الصرف بالرقة والانسجام ، وبروعة العالم ، وجمال الإنسان .

الأدب

لما كانت النهضة ميلاداً جديداً للمعرفة الكلاسيكية ، فقد كتب كثیر من مؤلفي عصر النهضة ، تعليقات لاتینية على المؤلفين الكلاسيكين . ولكن أدب النهضة الغنطي ، يتمثل في لغة الكلام الوطنية . فلقد كان أدب العصور الوسطى المبكرة مكتوبًا باللاتینية ، ولكن «روح» عصر النهضة ، أدت تدريجيًا إلى التأليف بالإیطالية ، والفرنسية ، والاسپانية ، والإنجليزية ، والألمانية . وأعظم الأعمال المبكرة بالإیطالية هي «الکوميديا الإلهية» لدانی (١٢٦٥ - ١٣٢١) ، و «الدیکامرون» لبوکاشیو (١٣١٣ - ١٣٧٥) . وتمثل «أورلاندو فریوزو» لأریوستو (١٤٧٤ - ١٥٣٣) عصر النهضة تشيلاً نعطيا .

العلم والکشف

امتد تأثير حب استطلاع الطبيعة واستقصائها إلى العلماء ، شأتم في ذلك شأن الفنانين . ويعتبر لیوناردو دافنشی المثل الكلاسيكي لتعدد المواهب في عصر النهضة . فهو لم يكتف بدراسة تكوين الجسم الإنساني ، بل إنه استقصى عمل القوى الطبيعية . وكان مفتوناً بالكيفية التي تعمل بها الأشياء ، وكراساته مليئة بالرسوم التخطيطية عن المياه والرياح ؛ بل لقد استنبط مشروعًا لإقامة سد على نهر فلورنسا ، نهر أرنو ، وتحويل مجراه ، ووضع تصميمها لطائرة .

وكان العلماء يتأملون باستقرار في طبيعة الكون والأرض . فأثبت الفلكي البولندي كپرنيق Copernicus (١٤٧٣ - ١٥٤٣) ، أن الشمس هي مركز المجموعة الشمسية ، في حين أقرت حسابات رجال مثل توسكانيلي Toscanelli الاعتقاد القديم بأن الأرض كروية ، ودار الرحالة البرتغالي فاسکو دا جاما حول رأس الرجاء الصالح ، واكتشف كريستوفر کولومبوس العالم الجديد . وباختصار ، فقد وسع عصر النهضة آفاق العالم .

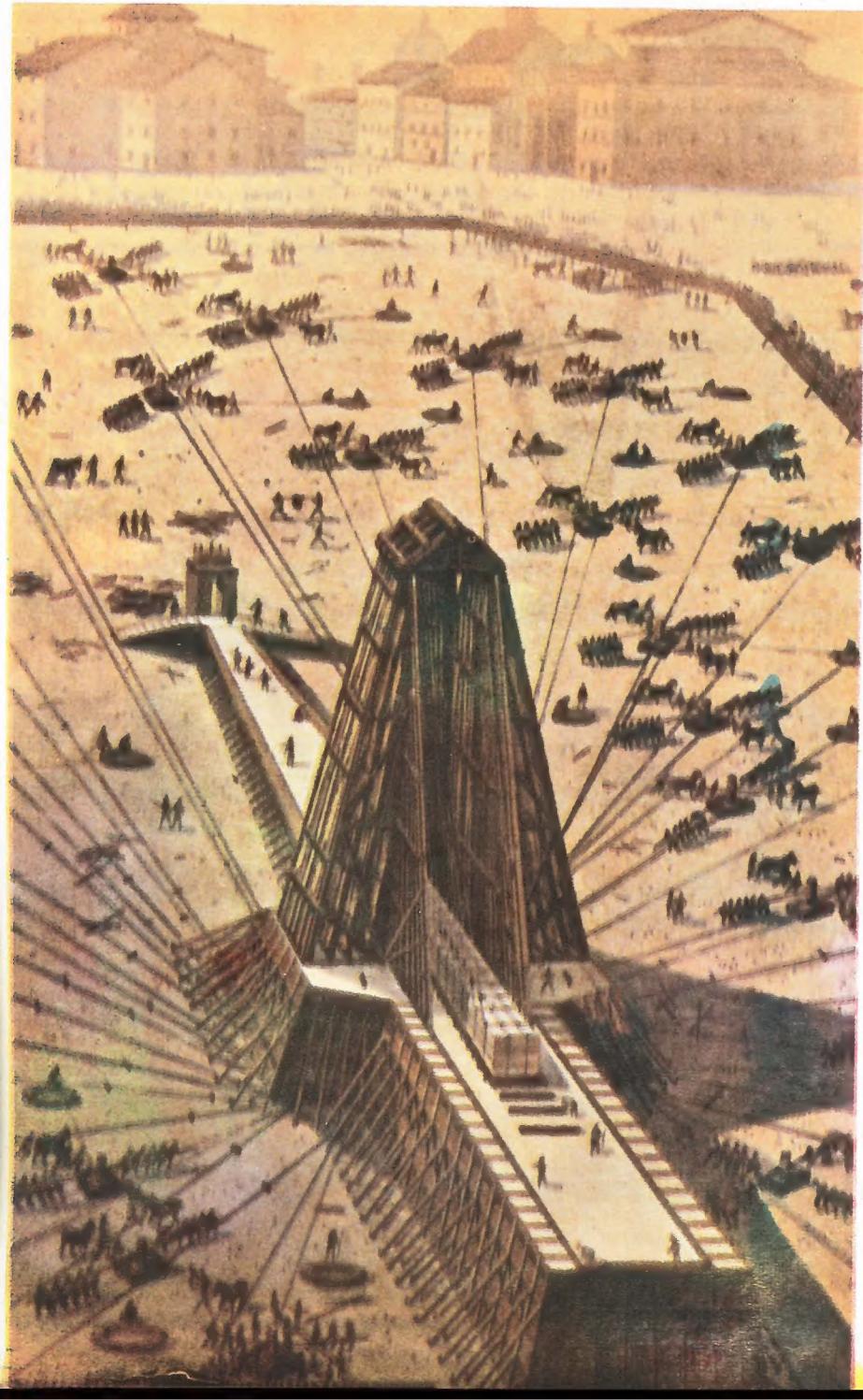
التعليم

بدأ التعليم الكلاسيكي ، الذي كان سائداً في معظم أنحاء أوروبا حتى وقت حدث نسبياً ، في عصر النهضة . ولقد نشأ من الرغبة في تهيئه نظام ملائم لدراسة الأدب الإغريقي والرومانى . ولم يكن لدى جامعات القرون الوسطى ، مكان محدد للتعليم الكلاسيكي ، ولكن في عصر النهضة ، استخدمت إحدى الكليات القديمة في هذا الغرض . وكانت تدرس في هذه الكلية ، كل وجهة من وجهات العالم القديم . وفي بعض الأحيان ، كانت تدرس مدارس بأكملها ، مثل مدرسة فيتورينو دا فلترى في مانتوا للدراسات الكلاسيكية . وكانت مناهج عصر النهضة ، تخصص للتربيـة الرياضية عدداً من الساعـات ، يساـوى ما يـخصـص للـتنـمية الـذهـنية ؛ فـلـقد كـان يـمارـس اجـتـياـز الـخـواـجز ، والـترـبيـة الـبدـلـنية ، وـرـكـوب الـخـيل .

ولقد كان اختراع الطباعة في عام ١٤٤٠ ، أحد سبل التقدم العظيم في التاريخ . في عصر النهضة ، كانت عاملاً على سرعة انتشار التعليم . وكانت دار الطباعة Aldus في البندقية ، أهم ما عادها في سائر إيطاليا ؛ وانسابت من المطبع أولاً ، الكتب التي تتناول الأعمال الكلاسيكية ، ثم بعد ذلك الكتب التي تناولت شتى المواضيع .

الفكـر السـيـاسـي

أدى اعتقاد رجال عصر النهضة ، بأن في مقدور الإنسان أن يتحكم في مصيره ، إلى إعادة التبصر في الماضي ، والنظر من جديد في طبيعة السياسة . وأصبحوا يعتقدون أن يد الله ليست هي وحدها التي توجه قدر الإنسان - بل ويشرك في ذلك



شمال شرق إنجلترا



▲ سور هادريان ، يربط خطأ من القلاع على طول حدود بريطانيا الرومانية

Solway Firth في الغرب . وربما حفر الرومان خطأ في أول الأمر لتعيين هذه الحدود ، ولكنهم فيما بعد ، قرروا أنه لا بد من تشييد حصن منيع ، ومن ثم كان بناء السور . وقد بدأ في تشييده حوالي عام 122 م، واستغرق الانتهاء منه خمسة أعوام . ويبدو أن الإمبراطور الروماني هادريان ، وفدي على بريطانيا ليشرف بنفسه على تشييد السور ، وليدخل بعض التعديلات عليه . ومن ثم كان اسمه سور هادريان .

وقد بلغ طول السور حوالي 118 كيلومترا ، وعرضه 2,6 متر ، وارتفاعه 6,5 أمتار ، بما في ذلك 1,6 متر للقاعدة . وكان السور محافظا عليه ، ومدافعا عنه ما يقرب من 250 عاما ، ولكن أهمل بعد ذلك ، وتدهورت حاليه . ومن الممكن ، رغم ذلك ، مشاهدة بعض أجزائه ، وهو يرتفع نحو 1,6 - 2 متر حول هاوسستيلز Housesteads ، ومن الممكن السير فوقه في هذا الموضع ، كما توجد آثار إحدى قلاع السور فيه .

جزر فارن

تحدى ساحل البحر في نورثبرلاند تلال رملية ، بعضها مرتفع . كما يحلف بالساحل عدد كبيرة من الجزر . وتند ما بين جزيرة هولي Holy Island والساحل ، مسطحات



▲ جزر فارن

طينية ، تلجم إليها في الشتاء مئات الطيور البرية ، والأوز ، والبط من أنواع متعددة .

ويرى كثير من علماء الطيور ، أن هذا المكان هو أكبر مكان تؤمّه الطيور في أوروبا .

وجزر فارن Farne عددها 26 جزيرة ، وهي صخرية صغيرة الحجم ، معظمها يبعد عن شاطئ نورثبرلاند ما بين 2,5 كيلومتر و 8 كيلومترات . ويقطنها عدد كبير من الطيور البرية ، وتهاجر إليها طيور بحرية قادمة من نصف الكرة الجنوبي في الصيف ، لتغدو صغارها . وتعتبر نورثبرلاند أقصى مكان جنوب يحط فيه بط ليدر ، ومن ثم جاءت الكلمة إيدرداون Eiderdown

أو تزرع علها ، كما أنها تنجو الحضروات . وتربي نورثبرلاند الماشية للحومها ، كما تزرع الشيل والقصص .

ومن أوجه اختلاف مظاهر الأرض في نورثبرلاند عن درهام ، أن حقول نورثبرلاند كبيرة ، ولا ترى بها إلا حواجز قليلة ، بينما حقول درهام صغيرة ، تقسمها الحواجز والحوائط العدائية . ولقد كانت نورثبرلاند دائماً عبر التاريخ ، أرض الملكيات الواسعة ، والإقطاعات الكبيرة . وهذا على عكس درهام ، حيث الملكيات الصغيرة ، والحقول الضئيلة التي لا تزيد أحياناً على فدان واحد . وقد أصبحت هذه في ملكية الفلاحين سكان الأكواخ الزراعية ، عندما قسمت الأراضي المشاعرة . ومن خصائص تيز ديل Teesdale (وادي تيز) ، حقولها وأكواخها البيضاء .

تاريخها

تعد نورثبرلاند أبعد المقاطعات الإنجليزية نحو الشمال ، ولا تزال بها كثير من التحصينات الرومانية ، مثل السور الروماني ، وقلاع العصور الوسطى ، التي شيدت لحراسة الحدود . وكوتونية درهام تتفنن بأها الكوتونية الوحيدة في إنجلترا التي تحفظ باسم كوتونية قبل اسمها . ولقد كانت في الأصل مملكة صغيرة معزولة ، اسمها بالاتينات Palatinate بالحكم تقربيا . وكان له نظامه المالي الخاص ، ويسك تقوده ، وله جيشه ، وسفنه ، وحراكم الخاصة .

السور الروماني

شيد السور الروماني ، لحماية البلاد من أي هجوم تعرض له من الشمال . وكانت حدود بريطانيا الرومانية ، تتد من مصب نهر تاين Tyne في الشرق ، إلى خليج سولواي

يعيش ثلاثة أربع سكان نورثبرلاند Northumbria ودرهام Durham — وهم مقاطعات شمال شرق إنجلترا — حول حقول الفحم في المناطق الصناعية . إلا أن هذه المناطق لا تشمل إلا ربع الإقليم كله ، أما الباق فيتكون من سهل ساحلي في الشرق ، تشرف عليه مرتفعات في الغرب . وهذه المرتفعات في درهام ، جزء من مرتفعات الپين Pennine . ولكنها في نورثبرلاند ، تتكون من مرتفعات شقيوتس Cheviots ، وما يحيط بها من تلال .

وكم يحيط من المرتفعات التي تكون هاتين المقاطعتين بباري ، يعطيها نوع من العشب البني ، ومناطق مستنقعات في الفصل الطمير . وهذه البراري المرتفعة باردة رطبة ، تكتسحها الرياح العاتية ، ويساقط عليها الثلج ، مما يعرقل حركة المرور ، ويعزل المزارع النائية .

وخير ما تستخدم فيه هذه البراري ، هو تربية الأغنام . وتلائم الأغنام بصفة خاصة ، مرتفعات الشقيوتس في الشمال ، وتوجد أغنام سويالديل Swaledales السوداء الوجه في درهام . كما يزور كثير من الناس هذه البراري لصيد طيور الطيوج وقت تكاثرها . وتختلف تلال نورثبرلاند عن سلسلة جبال الپين ، في أنها ذات قم عديمة منعزلة ، رغم عدم ارتفاعها الشاهق ، بينما لا يزيد ارتفاع جبال الشقيوتس على 892 مترا .

وتنبع أنهار آلن Aln ، وكوكيت Coquet ، ووانزبلك Wansbeck ، وتاين Tyne ، ووير Wear ، وتيز Tees من التلال ، وتجري نحو الشرق . وتكون أوليتها مع السهل الساحلي ، أشد مناطق الإقليم خصبا . ولذا كان سكان المدن الصناعية في أمس الحاجة لمنتجات الألبان ، فإن هذه الأرضي الخصبة ، تتحول إلى مراكى للأبقار ،

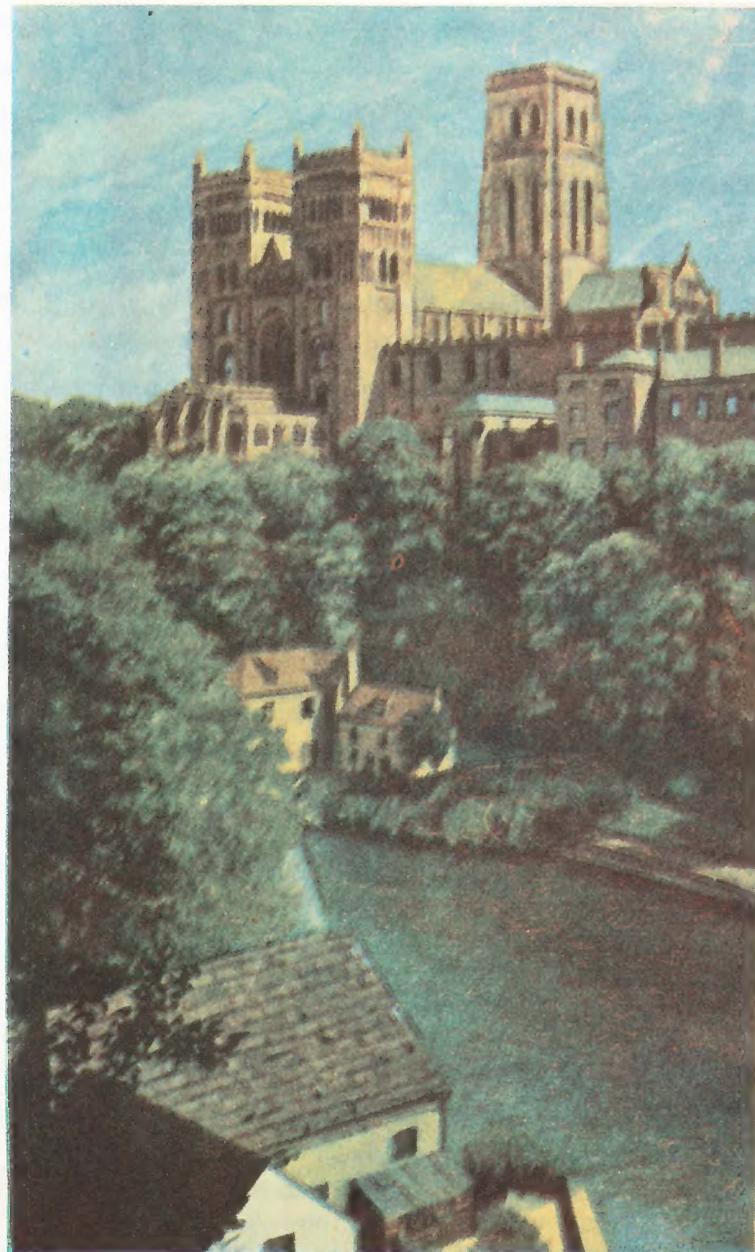
وستخدمها الجامعة الآن ، نورماندية الطراز ، وترجع جامعة درهام إلى عام 1832 ، وهي أقدم جامعات شمال إنجلترا .

هَاي فُورس

هناك أجزاء جميلة جداً في نورثمبرلاند ودرهام ، ومن أجملها براي نورثبرلاند ، وهي منتزه وطني ، ووادي تاين الشمالي والجنوبي ، وكوكيت . كما توجد أيضاً مناظر جميلة في درهام الغربية . ومن أجمل شلالات إنجلترا ، هَاي فُورس High Force ، وإن لم تكن أكبرها . وهي تهتز بالقرب من مدليتون إن تيز ديل Middleton-in-Teesdale . كما يوجد شلال آخر جميل رائع ، يهتز نفس النهر ، اسمه كالدرون Caldron Snout

ويوجد في قلعة شنجهام ، شمال نورثبرلاند ، قطع من الماشية البيضاء ، يعتقد أنها من سلالة الثور الوحشى ، الذي كان يعيش في عصر ما قبل التاريخ . ويتواءر عنها أنها كانت تعيش في هذا المكان منذ سبعمائة عام ، وأنها لم تستأنس قط ، وأنها احتفظت بصفاتها البرية . وإذا أمسك الناس بإحدى هذه الماشية ، ثم أطلق سراحها مرة أخرى ، لفظها باق القطع ، بل ربما قتلها .

▼ مبني كاتدرائية درهام ، بدأ بناؤه في القرن الحادى عشر

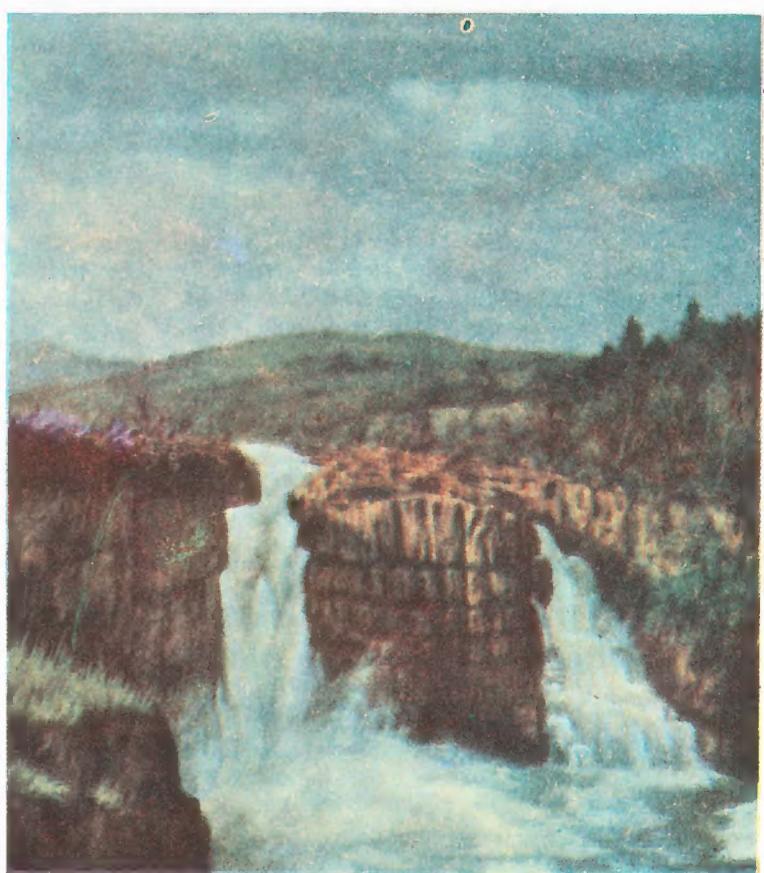


وتعشش هذه الطيور في جزر فارن الداخلية ، حيث تضع بيضها فوق أقفاص الكنائس .

أما وطن جريس دارلنچ ، فهي جزر فارن . وهي الآن إحدى منارات لونجستون . ويعتبر قبرها في مقبرة كنيسة سانت إيدان في بامبورج ، حيث يوجد أيضاً متحف لها .

كاتدرائية درهام

قام الأسقف إيلدن Ealdhun عام 995 ، بتدفن رفات القديس كوثيرت Cuthbert



▲ هَاي فُورس ، واحد من أجمل شلالات إنجلترا

في كاتدرائية درهام Durham . وكان هذا القديس يكره النساء ، ولا تزال هناك عالمة على أرض الكاتدرائية ، تحدى الموضع الذي لا ينبغي أن تتعده النساء .

كما يوجد قبر بيد Bede في هذه الكاتدرائية ، في موضع يسمى فجوة الجليل . وكان بيد مؤرخاً مشهوراً ، وراحيلها في جارو Jarrow ، حيث مات عام 735 . وهناك قصة حول منحه لقب المهيوب . فقد احتاج الكاهن الذي كان يقرض الشعر ، ويتلوا آيات الكتاب المقدس عند قبر بيد ، لكلمة يكل بها أحد أبيات الشعر ، ثم أغنى نائماً ، وبينما هو في نومه ، إذ زاره أحد الملائكة ، وأعطاه الكلمة المنشودة وهي المهيوب .

وهناك هيكل غريب اسمه هيكل القارع Sanctuary Knocker ، حيث تحت وجهه عينان براقتان عند الباب الشمالي للكاتدرائية . فإذا دق جرس على هذا الباب ، فإن الباب يفتح له في الحال . وبعد أن يدل على باعتراف كامل بحريمته ، يلتف في رداء أسود ، وبعد 37 يوماً – إذا كان لا يزال مطلوباً القبض عليه – يوضع على ظهر سفينة تقلع به مغادرة البلاد .

وقد بدأ في تشييد هذه الكاتدرائية في العصر النورماندي ، كما أن قلعة درهام ،

جامعة كامبردج

الأول خلال القرون ، لتصبح الكليات العظيمة التي يمكن أن نشاهدها هناك اليوم .

كلية الملة

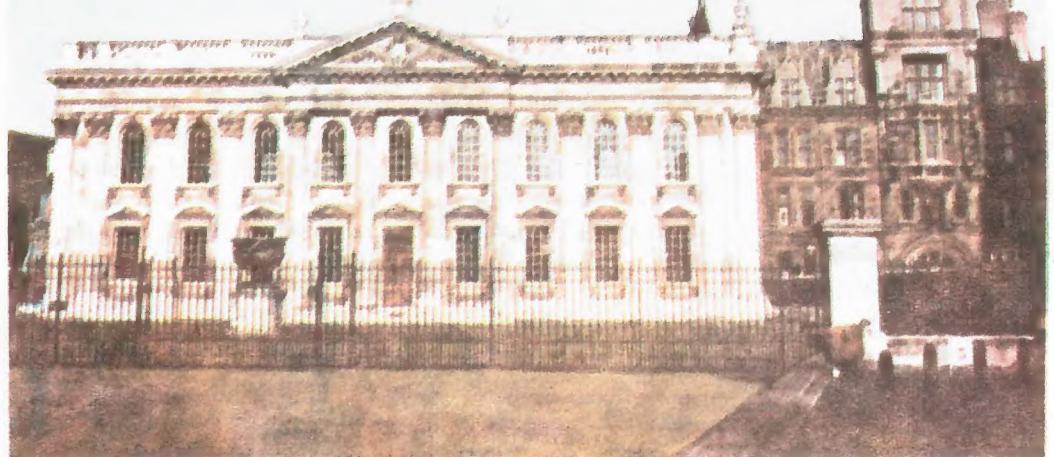
إن أجمل جزء في كامبردج اليوم ، هو امتداد نهر كام Cam ، الذي يقوم عليه صف من الكليات ، ابتداء من كلية مجدلين ، إلى كلية الملكة . ويعرف هذا الجزء من الجامعة باسم « الباكس » The Backs ، وهو الجزء الذي أقيمت عليه أشهر كليتين من كليات كامبردج ، وهما كلية الثالوث المقدس (تريتي Trinity)، وكلية الملك . ولقد أسس الملك هنري السادس كلية الملك في عام 1441 ، وبدأها عندما كان في التاسعة عشرة من عمره . وكانت في ذلك الوقت أفحى الكليات . وكنيسة التي بنيت على هيئة كاتدرائية صغيرة ، من أروع الأمثلة على العمارة القوطية المتعاملة في إنجلترا .

ولقد ظلت كلية الملك لفترة 400 سنة ، لا تقبل إلا الطلبة الذين تعلموا في كلية إيتون Eton College ، وهي أيضاً من تأسيس هنري السادس . وسرعان ما انحرفت الكلية إلى طرق منحلة ومستهورة ، حتى لقد جاء في سجلاتها أن أحد الزملاء (الزميل Fellow عضو في هيئة إدارة الكلية) رهن منحته الدراسية لدى أحد المربين ، وأنحد بنصف الدفعة المقلمة نيدا وبهاير .

كلية الثالوث المقتدى

أسس الملك هنري الثامن ، كلية الثالوث المقدس (تريتي كوليدج) في 1546 ، آخر عام من عمره . وأراد أن ينشئ كلية أعظم من كلية الملك ، كما كان يأمل ألا تنافسها في الأبهة والفاخمة أية كلية أخرى في العالم . وتحقق حلمه ، لأنه بالرغم من عدم وجود كنيسة بها تصارع كنيسة كلية الملك ، إلا أنها أكبر وأروع كليات كامبردج

لعل أجمل حدائق كامبردج العديدة ، هي حديقة الزملاء بكلية كلير



بني المجلس الأعلى للجامعة ، من أجمل المباني في كامبردج . هنا تناقش الرسائل الجامعية ، وتحدد جميع القرارات الخاصة المتعلقة بإدارة الجامعة

هوج أوف بلشام ، أسقف إلى Ely ، الذي أسس في عام 1281 كلية بيترهاوس Peterhouse ، التي أصبحت أول كلية في كامبردج . وانتخب « طلاب أسقف إلى » لإدارة كلية مشرفاما سمه « العميد » ، وهو الاسم الذي لا يزال يطلق على رئيس الكلية حتى يومنا هذا . وكانت تخصص العميد غرفة نوم لا يشاركه فيها أحد ، في حين كان يشارك في جميع الغرف الأخرى جامعي قديم Senior وطالب جديد Junior ، حتى « يقوم الجامعي القديم ، بحث الطالب الجديد على الدراسة والسلوك الجيد » . وكانت القواعد المعمول بها في بيوت الطلبة بجد صارمة ، وظل الطلاب يعيشون في فقر ملحوظ . وكان ما قام به أسقف « إلى » ، مثلاً احتذاه كثير من أهل الخير الآخرين ، فقاموا بإنشاء كليات في كامبردج ، بحيث نمت تدريجياً في الحجم والعدد . وهكذا ، فمن هذه البدايات المتواضعة ، تطورت ونمّت كليات كامبردج

بدأت مدينة كامبردج Cambridge كميناء بحري . وكان مصب النهر الذي يسمى « الواش The Wash » ، يتوجّل بعيداً في الأراضي الداخلية ، وكانت كامبردج توجد عند أقصى نقطته الجنوبيّة . ولقد أصبح الآن ريف الفن The Fen Country ، الذي تقع كامبردج على حافته ، أرضًا زراعية جيدة ، ولكنه لم يكن في العصور الوسطى ، سوى تيه من المستنقعات ، وعلى ذلك ينبع أن تصورها كمدينة معزولة ، محاطة بالماء تقريباً .

تأسيس الكليات

ليس من المعروف بصورة محددة ، كيف ولا متى أصبحت هذه البقعة المنعزلة مقراً للجامعة العظيمة . ولقد كان رجال كامبردج ، التواقون لإثبات أن جامعتهم أقدم من جامعة أكسفورد ، يبالغون أحياناً في ادعاءاتهم ، حتى لقد أبدى أحد الأشخاص ، أنها تأسست عام 3538 قبل الميلاد ، وأن الذي أسسها أمير إسباني يسمى كانطابر Cantaber الثاني عشر ، قام طلاب العلم الجوالون بزيارة كبردج ، وأن بعضهم أعجب بالمكان ، فبقى هناك للدراسة . ومع ذلك ، فإنه لم يجرأ ذكر لوجود مدرسة في المدينة حتى عام 1209 .

وفّ أول الأمر ، لم تكن توجد كليات في كامبردج . وكان طلاب العلم يعملون ويعيشون كما كان يحلو لهم ، ولكنهم كانوا على درجة من الفقر ، بحيث وجدوا أنه من الأفضل لهم ، سكناً واقتصادياً ، أن يعيشوا معاً في بيوت للطلبة Hostels .

وسرعان ما بدأ الموسرون ذوو النفوذ ، يلاحظون الحالة المؤسفة للكثير من طلاب كامبردج ، وحاولوا تقديم المساعدة ، بإنشاء بيوت جديدة ، وتقديم بعضها كهبات ، ليعيش فيها طلاب العلم . وكان أول هؤلاء الخيرين



طلاب الجامعة

نشرت جامعة كامبردج في العالم أجمع ، ببيانها القديمة ، وتقاليدها العريقة .
ويتحقق بها حوالي ٩٠٠٠ طالب Undergraduates ، يجب عليهم استكمال مقرر
دراسي يستغرق ثلاث سنوات في الموضوع الذي يختارونه ، وإذا نجحوا في الامتحانات ،
فأوسمهم بدرجة بكالوريوس في الفنون Bachelor of Arts .

ولا يزال نظام الكليات سائداً، وبمقتضاه يعيش «الزملاء» والطلاب حياة جماعية في كلياتهم ، التي يديرها أنفسهم . وهذا النظام هو الذي يجعل جامعى أكسفورد وكامبريدج مختلفين عن كل الجامعات الأخرى في العالم . ويعيش الطلبة حياة حرة ، وهم لا يجبرون على حضور المحاضرات ، التي تشارك في تنظيمها الجامعية بدور أكبر من دور الكليات .

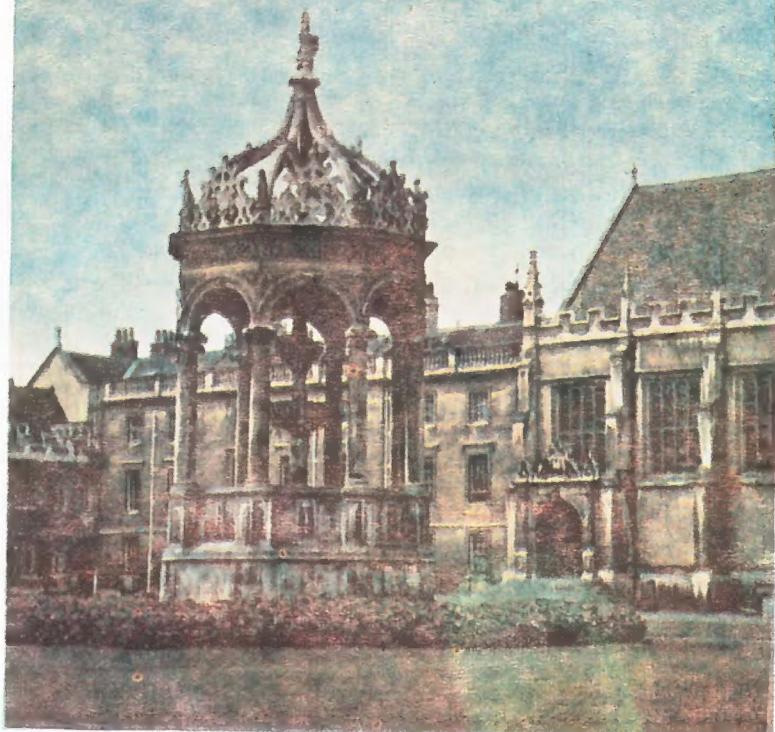
ولا يقتصر نشاط الطلبة في كامبردج على دراساتهم الأكاديمية . فهناك ، على سبيل المثال ، جمعيات عديدة تضم مجالاً واسعاً من الاهتمامات ، ولعل أشهرها جمعية اتحاد كامبردج Cambridge Union Society . وقد تأسس الاتحاد في عام ١٨١٥ ، ومنذ ذلك الوقت ، فإنه يعقد مناقشات على نمط تلك التي تعقد في مجلس العموم . وقد كان دائماً مكاناً لتخریج ساسة المستقبل ، وكثير من أعضاء برلمانبريطانيا ، كانوا يوماً ما من الشخصيات المرموقة في جمعية اتحاد كامبردج . كذلك فإن الطلبة يشتركون في الأنشطة الرياضية المختلفة ، وقد أصبح سباق التجديف السنوي بين أكسفورد وكامبردج ، مناسبة وطنية هامة . ومن الرياضات المحبوبة في أصائل الصيف الحارة ، التجديف في نهر كام .

الدين والفن

يمارس الطلبة طقوسهم الدينية في كنائس الكليات المختلفة ، وفي كثير من كنائس كامبردج . وأشهرها هي كنيسة سانت ماري ، التي ظلت لحوالي ٦٠٠ عام الكنيسة الرسمية للجامعة . وهي تقوم على قمة ميدان ماركت ، في وسط كامبردج ، وتتشرب بدقائق نوافقها الأولى عشر .

ويرتاد محبو الفنون متحف فتزويلم Fitzwilliam Museum ، وهو من أجمل المباني الكلاسيكية في المدينة ، ولقد بني فيها بين عامي ١٨٣٧ و ١٨٧٥ . ويضم المتحف مجموعة جميلة من كنوز الفن ، ويشتهر بصفة خاصة بما يحويه من الفخاريات والخزفيات . وهناك جوانب مشوقة عديدة أخرى في كامبردج ، ولكن لعل أشهر مناظر كامبردج المألوفة ، منظر الطالب على دراجته ، وهو مرشد رداعه الجامعي ، حاملاً كتبه في يده ، مسرعاً إلى محاضراته ، أو عائداً منها .

يُبيّن هذا المنظر الكلاسيكي ، جزءاً من كلية كلير ، وكنيسة كلية الملك ، ومبني حيّز الذي شيد في القرن ١٨ ▼



▲ ساحة كلية ترينيتي ، وهي أكبر ساحة كلية في كامبردج ، وتشهر بنافورتها من الطراز الباروكي ، التي بنيت في عهد چيمس الأول

جميعاً ، ولقد التحق بها في خلال فترات عديدة من تاريخها ، حوالي خمس طلاب
كامبردج .

وكان كثيرون من أشهر رجال كبرى طلاباً في هذه الكلية. نذكر منهم لور بایرون Lord Byron، الشاعر الذى أحضر دبليو ليم معه، معيناً أنه سيحصل له على منحة دراسية. ومن الأسماء الشهيرة الأخرى في تاريخ الكلية يبكون Bacon الحائز والفاليسوف، ونيوتون Newton العالم، والشاعران درايدن Dryden، وتينيsson Tennyson، والقصصى ثاكرئ Thackeray، والملحان ماكملاي Macaulay، وتقليان Trevelyan.

كذلك فقد تولى عمادة الكلية ، شخصيات جذابة . ومن أشهرها هوويول Whewell الذى كان معترضاً جداً بمنصبه كعميد . وعندما حاول أحد الطلاب أن يتحدث معه ، وهما محتميان معاً من عاصفة رعدية ، ذكر الشاب أن الطلاب لا يستطيعون الاتصال بالعميد ، إلا عن طريق أساتذتهم . وخلف هوويول في منصبه العميد تومسون Thompson ، الذى اشتهر بلاحظاته الساخرة . ولقد قال يوماً عن طالب متألق وكسول : « إن كل الوقت الذى يستطيع أن ينقطعه من تزيين نفسه ، إنما يكرسه لإهمال واجباته » .

ولقد تعلم في هذه الكلية كثير من مشاهير الرجال ، نذكر منهم الشاعر ميلتون Oliver Cromwell ، وأوليفر كرومويل Pepys ، وبيبس Milton ، رئيس الوزراء ، وهارفارد Harvard ، مؤسس الجامعة الأمريكية الشهيرة William Pitt ، التي تحمل اسمه .

مبني المجلس الأعلى للجامعة ومكتبتها

إن مركز إدارة الجامعة، ومقر احتفالاتها، هو مبنى المجلس الأعلى Senate House وهو مبنى رشيق صممه جيمس جيبز James Gibbs في أوائل القرن الثامن عشر ، ويقع عند التقائه شارع ترينتي بكنجز باراد . وللجامعة قواعد تطبق على طلبة جميع الكليات . ويندرع مشرفون اجتماعيون ، وكل منهم يصحبه رجالان صارمان ، الشوارع للتأكد من حسن سلوك الطلبة .

ومكتبة الجامعة أحد مباني كامبردج الرائعة الأخرى . ولقد افتتحها الملك چورج الخامس في ١٩٣٤ ، ويبلغ ارتفاع برجها الرئيسي ٥٢ مترا . ومنذ عهد الملك شارل الثاني ، كان للجامعة الحق في طلب نسخة مجانية من كل كتاب ينشر في المملكة المتحدة . وبالرغم من ضخامة مبنى المكتبة ، فإنها تضيق بكافة كتبها التي تزداد بمعدل ١٥٠٠٠ كتاب سنويا .



النباتات في المنزل



إذا زرعت نباتات في بيوت زجاجية Greenhouses ، فمن المعتاد أن تزرع في الأصص Pots العادمة المصنوعة من الفخار الأحمر ، وهذه الأصص زهيدة التكاليف ، وسهلة النقل والتبديل . إلا أن أصص الفخار لا تناسب الاستعمال المنزلي ، لأنها ليست جميلة المنظر ، ولأن الماء الزائد فيها يسيل من قاعها . وللتغلب على هذه المشاكل ، صنعت أنواع كثيرة من الأصص ، وتتجدد منها تجارة جذابة عند الزهارين ، وهي مصنوعة من الفخار المزجج Glazed ، أو البلاستيك Plastic ، أو الفيبر جلاس Fibreglass

لقد هلت الأصص البلاستيكية المصنوعة من البلاستيك محل الأنواع المصنوعة من الفخار ▶

إذا أردنا للنباتات أن تنمو جيداً في الأصص ، فلا بد لها من النوع المناسب من التربة . ونادر ما تكون تربة الحديقة مناسبة للنباتات الأصص ، وبسبب ذلك صنعت مخلوطات كثيرة ، أطلق عليها اسم مزيج التربة Compost . ومن أكثر هذه المزاج شيوعاً ، مزيج يسمى مزيج چون آيزر رقم ٢ John Innes Potting Compost Number 2 ، الذي صنعه مهند چون آيزر ، وهو مصنوع من سبعة أجزاء من الطين Loam ، وثلاثة من البيت Moss Peat ، وأثنين من الرمل الخشن Coarse Sand ، يضاف إلى كل بوشل (٣٢ لتر) منها ، ثمان وأوقية من خصب چون آيزر John Innes Base Fertiliser (وهو مصنوع من جزءين من المغافر والقرون المطحونة ، وجزءين من سوبر فوسفات الكلسيوم ، وجزء من سلفات البوتاسيوم) ، وأوقية ونصف من الجير . وإذا كان مزيج التربة مطلوباً لنباتات لا يتحمل الجير ، فيستبدل الجير بالجير .



الرطوبة

تحب أغلب النباتات الرطوبة ، ولذلك فهي تفقد من أوراقها كثيارات الماء أقل ، مما يجعلها تبدو أكثر رواة . أما داخل البيوت ، خاصة ما كان منها مدافياً ، فإن جفاف الجو قد يضر بالنباتات الرخوة ضرراً كبيراً . وتبين هذه الرسوم ، طريقتين للاحتفاظ بالرطوبة في الهواء القريب من النباتات.



تستخدم طريقة السقي الآوتوماتيكي المسامية ، لأن الماء لا يتسرّب خلال الأصص المسامي ، كما يفعل خلال أصص مسامي شديد الجفاف ، فإن الميّنة أعلى ، في حالة الأصص غير المسامية المسامي ، كذلك فإنه لا يوجد أفضل وسيلة لسقيه ، هي أن يوضع ثقب في قاع الأصص ، يسمح بخروج الأصص في الماء ، وتركه حوالي خمس دقائق في الثقب .

درجة الحرارة

لما كان أغلب النباتات التي تستعمل داخل البيوت من أصل استوائي أو شبه استوائي ، لذلك فليس من الغريب أن تكون سهلة التأثير بالبرودة الشديدة . لذلك كان من المهم لا تنخفض درجة حرارة الغرفة التي يحتفظ فيها بالنباتات عن درجة التجمد .

السقى

إن معرفة موعد السقى وكيفيته ، لا يمكن الحصول عليها إلا بالخبرة . ففي الجو الحار ، تحتاج النباتات الملوثة في أصص مسامية Porous إلى السقى يومياً ، أما في الشتاء ، فإن السقاية مرة كل أسبوع ، تكون كافية عادة . والنباتات التي في الأصص المسامية ، تحتاج عادة إلى نصف معدل المزججة ، تختلف نباتات الأصص السقى الذي تحتاجه نباتات الأصص المسامية ، لأن الماء لا يتسرّب خلال

حيثما يصبح النبات المزروع في الميّنة أعلى ، فإن الماء لا يتسرّب خلال أصص مسامي شديد الجفاف ، كما يفعل خلال أصص مسامي المسامي ، كذلك فإنه لا يوجد أفضل وسيلة لسقيه ، هي أن يوضع ثقب في قاع الأصص ، يسمح بخروج الأصص في الماء ، وتركه حوالي خمس دقائق في الثقب .

إن أي شخص يبتاع نبات المطاط Indianrubber Plant وينتظر منه محصولاً سنوياً ، من مسحة Eraser الكتابة بالجبر أو الرصاص (أستيكة) ، لا بد أن يصاب بخيبةأمل مؤكدة . فنباتتين المطاط Ficus elastica لا يشعر المسحة ، ولكنه يحمل أورقاً كبيرة جميلة ، وهذا يحب الكثيرون الاحتفاظ بواحد من هذا النبات في المنزل .

والنباتات التي تشبه نبات المطاط في كونها قادرة على الحياة داخل البيوت إلى ماشاء الله ، يعرفها من يربون النباتات والأزهار Florists على أنها نباتات منزل House Plants يمكنها العيش في الأماكن الظلية التي توجد داخل كثير من المنازل . وأكثر من ذلك ، فهي قادرة على تحمل جفاف الماء في المنازل ، وكثيّة معلومة من دخان التبغ . ومن سوء الحظ ، أن القليل فقط من نباتات المنزل ، ذات أزهار ببيجة الألوان ، لذلك يلتجأ الزهارون إلى بيع أنواع أخرى كثيرة ذات أزهار براقة ، وهذه النباتات لا تبقى على قيد الحياة داخل المنازل مددًا غير محدودة ، ولكنها ، على الأقل ، تعيش حتى تظهر أزهارها وأوضاعها . وتبلغ هذه النباتات المنزلية دور الإزهار في بيوت مدفأة ، حيث يتوفّر الضوء والدفء اللازم لنموها .

نباتات من المناطق الاستوائية

تلقى أغلب النباتات التي تستعمل في تزيين داخل المباني ، من المناطق الاستوائية أو شبه الاستوائية . وهناك سببان وجيمان لذلك : أولهما أن النباتات المنزلية يحتفظ بها في الداخل مددًا غير محدودة ، ولذلك يجب أن تكون دائمة الخضرة ؛ ذلك أن قليلاً فقط ، هم الذين قد يهتمون بالنظر إلى أغصان عارية عدة شهور من كل سنة ! ومن سوء الحظ ، أنه لا يوجد سوى قليل من نباتات المناطق المعتدلة ، التي تكون دائمة الخضرة ، وتصلح كنباتات منزل ، مما جعل الزهارين يبحثون خارج هذه المناطق .

والسبب الثاني لاختيار نباتات المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية ، هو أن أزهار الأنواع المزهرة ، عادة ما تكون جميلة براقة . لذلك فإن الأنواع التي يمكن أن تزهر في الداخل ، تغري كثيراً الزهارين وأصحاب البيوت معاً . وحتى لو استدامت الأزهار أيام قليلة فقط ، فإنها تضفي لمسة من البهجة على أكثر الأيام كآبة ، فتغوص عن العناية القليلة التي تحتاجها .

باندانس فیتشیای *Pandanus veitchii* : نبات استوائي دائم الخضراء، ينتمي إلى مجموعة من النباتات تعرف باسم «نباتات الكادي» Screw Pines ، بسبب الشكل الحليوفي الذي تتخذه الأوراق عند عروجها من الساق . وتحاول الجذور الهوائية Aerial Roots دفع النبات كله خارج مزيج التربة .

أيكيا فاسيانا *Aechmea fasciata* : هذا النبات الغريب ، ليس إلا واحدا من أنواع الأيكيميا المالة . ويمكن زراعته بنجاح فقط ، لو أنه وضع تحت ضوء شديد .

سینیسیو کرونتس

یوفوربیا پولشیریا

باندانس فیتشیای

أیکیما فاسیانا

مونستیرا دیلیسیوزا

مونستیرا دیلیسیوزا *Monstera deliciosa* : يأتي هذا النبات الاستوائي الدائم الخضراء أن يتمتع ، في البلاد الباردة ، إلا داخل البيوت ذات التدفئة المركزية .

فیکس إلاستیکا *Ficus elastica* : نبات المطاط ، واحد من أقوى النباتات المزيلة احتلا ، ولذا يكثر استخدامه في المقاهي والمقارب .

فیکس إلاستیکا

ییجونیا رکس *Begonia rex* : يزرع هذا النبات جمال أوراقه ، لأن العلامات البيضاء التي تزيئها ، جعلها جذابة في تزيين داخل المنزل .

سینیسیو کرونتس *Senecio cruentus* : الاسم الشائع لهذا النبات هو سزاريا Cineraria ، وهو جنس يحبه هواة الحدائق ، لأنه يمكن زراعته بنجاح في بيوت الرياح غير المدفأة .

یوفوربیا پولشیریا *Euphorbia pulcherrima* وتنسى بحق أجمل الجميلات The Most Beautiful . وألوان هذا النبات الجذابة لا ترجع إلى أزهاره الصفراء الصغيرة ، وإنما لقناياته Bracts الحمراء التي تحيط بها .

ییجونیا رکس

جبل طارق

وقد أسيغ فتح قتادة السويس ، فائلة كبرى على الصخرة بالنسبة لبريطانيا ، إذ أصبح الطريق القصير إلى الهند والشرق الأقصى يمر بها . ولو كان جبل طارق في يد معادية ، لتأثرت التجارة البريطانية . ولكن الاستيلاء عليه كان يعني حماية بريطانيا للسفن التي تمر عبره . كما أن جبل طارق أصبح ميناء عبور ، حيث تستطيع السفن أن تتمون بالوقود ، وتأنى لصلاحها .

الأسنان

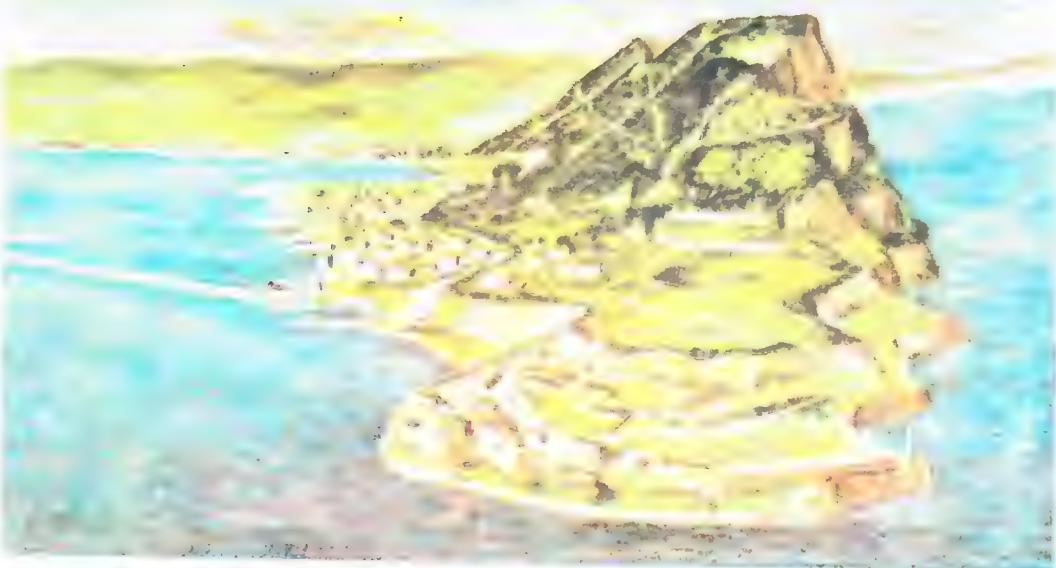
كان جبل طارق قاعدة بحرية عظيمة الفائدة ، خلال حربين عالميين . وكانت البارج والغواصات ، تلقى الربع في قلوب السفن الألمانية ، وأحواض السفن تعمل بأقصى طاقتها في إصلاح سفن بريطانيا وحلقها . واحتشد الميناء بعثات من الطائرات ، في مطاره الذي شيد ما بين الصخرة وأسبانيا ، قبيل غزو الحلفاء لشمال أفريقيا . وأجلت معظم السكان المدافعين عن جبل طارق أثناء الحرب العالمية الثانية ، فقادره نحو ١٦٧٠٠ شخص ، ما بين يولية ونون فير عام ١٩٤٠ إلى بريطانيا .

جبل طارق المistor

جبل طارق اليوم مستعمرة بريطانية مزدهرة ، ذات مرافق وأحواض جافة ، وخط طيران يموج من لندن وإليها ، وهو أيضاً قاعدة بحرية ، وحرية ، وجوية . وقد حل مشكلة المياه ، بإنشاء مناطق تجمع مياه فوق قمة الصخرة ، تجتمع فيها مياه الأمطار ، وتخزن داخل الصخرة ذاتها . كما يقطن ماء البحر ، ويستخدم في بعض الأغراض .

وقد تم حفر أنفاق في الصخرة ، شيدت بداخلها عازن ، وورش ، وصهاريج زيت ، ومحطات قوى كهربائية ، بل ومستشفيات .

ويبلغ عدد سكان جبل طارق حوالي ٢٦٠٠٠ نسمة ، ويأتي إليه عدد كبير من العمال عبر الحدود الأسبانية يومياً . ويتحدث الناس الإنجليزية والأسبانية . ومن المناظر الجميلة ، أن ترى رجال الشرطة وهم يرتدون زى الشرطة البريطانية ، وهم يديرون حركة المرور في شوارع أسبانية المنظر ، تحت سماء البحر المتوسط الزرقاء الداكنة . قردة جبل طارق . وتقول الأسطورة إنها إذا غادرت الصخرة ، فسيغادرها الإنجليز ▼



صخرة جبل طارق كما ترى من الجو .

وقد استولى الأسبان على جبل طارق عام ١٣٠٩ ، واحتفظوا به ، حتى استولى عليه الملك المغربي أبو الحسن عام ١٣٣٣ . ولا تزال هناك بجبل طارق آثار مغربية ترجع إلى ذلك التاريخ .

وأخيراً غادر المغاربة المدينة في ٢٠ أغسطس عام ١٤٦٢ ، وكان هذا يوم القديس برنارد ، ومن ثم أصبح هذا القديس حامي المدينة . وقد احتفظ الأسبان بالمدينة حتى عام ١٧٠٤ ، عندما ظهر البريطانيون على المسرح .

جبل طارق الأسباني

كانت بريطانيا حلفاً مع هولندا، والنسا، والبرتغال، والدنمارك، وبعض الإمارات الألمانية عام ١٧٠١ ، وكان هذا الحلف موجهاً ضد فرنسا وأسبانيا ، وسيما في نشوب حرب الوراثة الأسبانية . وفي عام ١٧٠٤ ، ظهر سير جورج رووك Sir George Rooke نائب الأدميرال الإنجليزي ، في خليج جبل طارق مع الأسطول البريطاني الهولندي ، وهاجم الساحل نحو ٢٠٠٠ من جنود البحرية البريطانية والهولندية . وسلم الأسبان المدافعون عن الصخرة يوم ٢٤ يوليه ، ومن ثم استولى البريطانيون عليها .

ولقد مضى بعض الوقت ، قبل أن يفقد الأسبان الأمل في استعادة الصخرة ، واستطاع البريطانيون مقاومة الحصار عدة مرات . وكان أهم حصار هو ما سمي بالحصار الكبير ، الذي بدأ عام ١٧٧٩ ، واستمر ثلاثة أعوام ونصف ، وكان الحاصر هو الجيش الفرنسي والأسباني ، وكان عددهم يفوق القوات البريطانية بنسبة أربعة إلى واحد . وكانت هذه هي المرة الأخيرة ، التي حاول فيها أحد أن يستولى على الصخرة من يد البريطانيين .

تتف إلى جانب المضيق الضيق الذي يصل البحر المتوسط بالخليط الأطلنطي ، صخرة جبل طارق Rock of Gibraltar الكبيرة (مساحتها ٥,٨ كيلومترات مربعة) ، وهي تسهب فجأة من البحر . وهي قلعة طبيعية غير عادية ، قللي الشمال يهض مرتفع صخري ، نحو ٣٣٠ متراً ، يشرف على منبسط من الأرض ، يربط بين الصخرة وأسبانيا ، ثم البحر الضيق الذي يفصل بين أوروبا والبر الأفريقي ، ولا يزيد عرضه على ١٤,٤ كيلومتر . ولم تستطع سوى ثلات أم ، أن تستولى على هذا المضيق خلال تاريخه المعروف ، وعلى طول ١٢٥٠ سنة . وكان جبل طارق أثناء القرنين ونصف القرن الماضي بريطانيا .

تاريخ جبل طارق القديم

كان القدماء الذين يعيشون في خوض البحر المتوسط ، ينظرون إليه على أنه آخر العالم القديم . وكان الإغريق يسمون الصخرة وجبل أبيليا Mount Abyla على الساحل الأفريقي ، أعمدة هرقل ، كما تقول الأساطير . وليس هناك فتوحات هرقل ، كما تقول الأساطير . وليس هناك ما يدل على أن قوماً كانوا يعيشون فيه ، ويستقرون استقراراً تاماً ، رغم أن التجار القدماء اتخذوا منه قاعدة في طرق تجاراتهم .

وقد اجتاحت موجة من الفاتحين العرب هذا المضيق إلى أوروبا عام ٧١١ م ، بقيادة قائدتهم المعروف طارق ابن زياد . وأطلقوا اسم قائدتهم على الصخرة ، فأصبح جبل طارق ، وقد اشتقت اسمه الحديث منه . إلا أنهم أيضاً لم يستقروا فيه تماماً ، وأول مدينة معروفة في هذا المكان ، إنما أنشئت عام ١١٦٠ م . أنشأها الحاكم المسلم عبد المؤمن ، وقد شيدت بهذه المدينة ، المساجد ، والقصور ، وجدوا مائة منظمة ، ودفّاعات جيدة التصميم .

آخر وة ماقبل راوند اند بيل

مقدور في زمن ما قبل الرافائيلية ، كذلك فإن كثيرا من الناس اليوم ، يجدون أن فناني ما قبل الرافائيلية ، مفترطون في الرومانسية .

ما هي الحركة الرومانسية التي كان فنانو ما قبل الرافائيلية جزءا منها ، والتي كان لها مثل هذا التأثير على العصر الشيكوري في إنجلترا؟ أولاً ، كانت الحركة الرومانسية رد فعل ضد القرن 18 . فلقد استلهم فنانو ذلك القرن ، فن الأزمنة الكلاسيكية ، ولكن فن الحركة الرومانسية كان يرتكز إلى العصور الوسطى ، أي قبل زمن رافائيل . وفي حين كانت كتابات القرن 18 منهجية ، وتمسّك غالباً بالشكليات ، فإن الرومانسيين كانوا يكتبون كما كانوا يشعرون . قارن مثلاً بين الأشعار المنظومة لشاعر القرن الثامن عشر بوب Pope ، وبين الاسترسالات الجافة للشاعر الرومانسي سوينبرن Swinburne . كذلك فقد كان معمار الفترة الرومانسية بمثابة رد فعل أيضاً . فقد أنتج الإحياء القوطي Gothic Revival لفن العمار ، مباني أجنبية الطابع ، مثل محطة سكة حديد سانت بانكراس ، وهي تبيّن تماماً مع الفخامة المهيّة للعمارة الكلاسيكية في القرن 18 . وفي الدين كذلك ، كان هناك تباين ملحوظ ، فقد اتسم القرن 19 بإحياء للأشكال الاحتفالية والدينية ، التي كانت سائدة في القرون الوسطى ، والتي عرفت باسم « حركة أوكسفورد Oxford Movement ». وكان ذلك بعيداً كل البعد عن المشاعر الدينية للناس في القرن 18 ، الذين كانوا ينفرون من المظاهرية الدينية .

ولكن الحركة الرومانسية لم تكن رد فعل ضد الماضي فحسب ، بل كانت أيضاً رد فعل ضد الحاضر . في منتصف القرن 19 ، كانت تجثم سحابة كثيفة قاتمة من الدخان ، فوق مدن بريطانيا الكبيرة ، التي كانت مصانعها الضخمة مكتظة بأناس أشقياء شاحبي الوجوه ، وكانت ماكيناتها تهدر ليل نهار . كانت الحركة الرومانسية فراراً من هذا العالم .

كان عام 1848 مشيناً بثورات سياسية في القارة الأوروبية ، ولكنـه كان في بريطانيا عام آخر من الثورات — ثورة في الفن . في ذلك العام ، قررت جماعة من الرسامين البريطانيين الشبان ، تكوين جمعية تسمى « أخوة ما قبل رافائيل » Pre-Raphaelite Brotherhood ، كانوا يستهمون أعمال الرسامين الذين عاشوا قبل زمن رافائيل .

وقد رسم فنانو « ما قبل الرافائيلية Pre-Raphaelites » — كما يسمون — عالماً كان فيه الشعب أكثر اخضراراً ، والسماء أكثر زرقة ، والناس أكثر جمالاً مما في الحياة الحقيقة . ولم يشب فنه شيء غير متقن ، وكانت الأوضاع الجسمانية للناس غير واقعية بالمرة . فصوروا فرساناً فائقين الرقة والفتوة ، ممتنعين جيادهم ليقاتلاً من أجل فتيات بالغات الفتنة ، وبنات Dragons بشعة ، تكن خلف خمور عاتية ، وفلاحين رعاة ، يمرحون في مراح إغريقية مورقة . لقد كان فنانو ما قبل الرافائيلية ، لا يعيشون في الواقع مع حقائق الأزمنة التي عاشوا فيها .

ييد أن كثيراً من أفضل صالات عرض الفنون ، يضم أمثلة من تصاوير فناني ما قبل الرافائيلية ، فلماذا؟ أولاً ، لأن الرجال الذين رسموا هذه الصور ، كانوا حرفين مهرة ، وثانياً لا شك فيه أن رسوماتهم كانت ممتازة من الوجهة التقنية . فأنت قد لا تحب موضوع الرسم ، ولكن من المرجح أنك ستعجب بالكيفية التي رسم بها . وثانياً ، فإن فنانى ما قبل الرافائيلية ، يثيرون الاهتمام من الوجهة التاريخية ، بوصفهم من نتاج أزمنتهم — أي كجزء من الحركة الرومانسية .

ولقد مضى الآن على انقضاء هذه الحركة زمن طويل . ولما كانت غير متعاطفين معها ، فليس من السهل أن تتنوّع هذه الصور ، التي رسمت تحت تأثير تلك الحركة . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن فنانى ما قبل الرافائيلية ، قد أصبحوا الآن « موضة » قديمة . وكما كان في القرون الوسطى البسيط شائعاً في القرن 18 ، وتصوير القرن 18 غير

« الراعي وحياته » لوليم هولمان هنت ، وهي من أشهر مناظر الريفية الرعوية المفضلة (متحف مدينة مانشستر للفنون ١٨٥٢)



صبيحة البعض لإدوارد بيرن -
چونز . كانت الموضوعات
الدينية محية لفنان ما قبل
الرافائيلية (متاحف تيت ، لندن)



خلصاً لساحتى آخر أيام حياته .
وكان فنانو ما قبل الرافائيلية شديدي الإعجاب
بالحرفة Craftsmanship ، وكانت الراقية لمصوري عصر النهضة
المبكرىن . وكانت يحبون ، بصفة خاصة ، أو وانهم
النقية . فلقد كان هؤلاء المصورون يحصلون عليها
من طحن الصخر والتراب ، ولذلك فقد كان فنانو
ما قبل الرافائيلية ، يجهزون بأنفسهم أو وانهم الخاصة
من صفات مقتنة ، بدلاً من أن يشتروها جاهزة الصنع .
ونتيجة لذلك ، فقد كانت أو وانهم جميلة الرونق ،
ونابضة بالحياة .

وكانوا يشعرون أن الدقة Accuracy ، سواء
المنظورة أم التاريجية ، هي دليل آخر على الحرفة الجيدة .
وكانوا يستنسخون الطبيعة بمثابة عجيبة ، غير مهمين
أدق التفاصيل وأصغرها . ولم يتركوا شيئاً للخيال والتصور .
وكانوا لا يتناهون عن أي جهد يبذل ، للتأكد من أن
صورهم «أمينة» في واقعيتها . ولقد بلغ الأمر بهولان
هنت ، أن زار فلسطين ، ليجد نموذجاً أصيلاً لوحته
«كبش الفداء» .

وكانوا توافقن لأن تكون رسالة صورهم ، وهي
رسالة أخلاقية في العادة ، واضحة ، مما دعاهما إلى أن
يجعلوا الصورة تروى قصة . ولقد رسم معظم الفنانين
الإيطاليين المبكرىن ، الذين كان يعجب بهم فنانو ما قبل
الرافائيلية أشد الإعجاب ، موضوعات دينية . ويرجع
ذلك ببساطة ، إلى أن الكنيسة كانت أعظم معضدهم .
ولكن فنان ما قبل الرافائيلية ، لم يكونوا مستعدين
للاتصال على ذلك ، فلقد شعروا أنه كلما زاد الموضوع
سماوا ، فإن الصورة تكون أرفع منزلة ، وأكثر ارتفاع .
لذلك فإن العديد من موضوعاتهم استمدواه من الأدب ،
ومن الأساطير القديمة ، ومن القصص الخيالية ، ومن الإنجيل .

هولان هنت William Holman Hunt ، وكان
عمره حينئذ ٢١ سنة ، ودانتي جابريل روزيتي Dante Gabriel Rosetti ، وكان عمره ٢٠ سنة ، وچونز
إفريت ميلاليس John Everett Millais ، وكان
عمره ١٩ سنة . تمحمساً شديداً لتصاوير حائطية في بيزا
من القرن ١٥ . وكان راسهما هو الفنان الإيطالي
بنوززو جوزولي Benozzo Gozzoli ، الذي عاش
قبل رافائيل بخمسين سنة . وكان هؤلاء الفنانون الشبان ،
ساختين على التكاليف المدروسة ، والبلد الواضح
في اللوحات التي كانت تتنفس من حولهم . وكانوا مشوقين
إلى الهرب من هذا الزيف ، والعودة إلى النضارة
والبساطة في الرسم . وقد شعروا أن الرسوم البدائية
الإيطالية ، المتمثلة في جوزولي ، يمكن فيها هذا السر .
لذلك قرروا تكوين جماعة ترسم بنفس الروح . ولم
يكن الاسم الذي اختاروه ، وهو «أخوة ما قبل رافائيل»
موققاً ، لأنه كان يوحى بأنهم يحتقرون فن رافائيل ومن
جاءوا بعده . ولم يكن هذا حقيقة بطبيعة الحال . فلقد
كان هولان هنت ، على سبيل المثال ، شديدي الإعجاب
بأعمال المصور الألماني دورر Dürer .

وكان تأييد مثاليات الأخوة ، شخصيات من الشخصيات
التي تتمتع بالاحترام الشديد في عالم الفن ، بما المضمون
وليم موريس William Morris ، والناقد الفني چونز
رسكين John Ruskin . ولكن ذلك لم يدم طويلاً .
فلقد كانت فكرة تأسيس جمعية سرية مثيرة في أول
الأمر ، وكان أعضاؤها يجتمعون لقراءة أشعار كيتسن ،
وبرونتج ، وتنيسون الرومانسية ، وكانت تصدر مجلة
اسمها «ذى چيرم The Germ » ، بل وكانت الجمعية
تقبل بعض تلاميذ قليلين . ولكن سرعان ما انفصل عنها
روزني فاختلت الجماعة . ولقد ظل هنت على الأقل

الرافائيلية ذلك بنفصيل مذهل ، فإن الإنطباعيين ذهبوا
إلى أقصى التقىض . فلوحة ما قبل الرافائيلية لحفل قبح ،
توضّح في دقة مضنية ، كل ورقة من عيدان القمح .
أما اللوحة الانطباعية ، فهي ببساطة «ومضنة لونية» ، هي
الانطباع الأول للمنظر على نفس الفنان .

كيف بدأ ذلك كله؟

في عام ١٨٤٨ تمحس ثلاثة فنانين ، هم : وليم

«الفاتة العمياء» چلون ميلاليس ، وتمثل أو وانها الساطعة ،
خصائص أفضل أعماله (متاحف برومنجهام للفنون)



ويم هوكان هنت (١٨٥٤ - ١٩١٠)
 في عام ١٨٥٤، رسم هنت لوحة الشهيرة «نور العالم» ، فجلبت له الشهرة . وكل شيء في هذه الصورة رمزي ، فالباب الذي يدق عليه السيد المسيح ، يمثل الروح الإنسانية ، والأعشاب ترمز إلى الإهانة ، والحفاش يرمز إلى الجهل . وفي العام نفسه ، ارتحل إلى سوريا وفلسطين ، ليرسم صورا من الكتاب المقدس . وتلت رسم «كبش القداء» ، الذي يمثل حيوانا متفردا يقف على شواطئ البحر الميت ، عددة أعمال أخرى من هذا النوع ، تشمل «لقاء مخلصنا في المعبد» ، و «انتصار الأبرار» . وكان هنت أكثر فناناً ما قبل الرافائيلية وعياً برسالته، فكان يقضى أعوااماً كاملة، في إتقان كل صورة من صوره ، كما كانت فكرة الدقة المطلقة ، تتسلط تسلطاماً تاماً على وجوداته .

چون چون میلایس (١٨٩٦-١٨٩٩)

عرف ميلاليس هدف فناني ماقبل الرافائيلية بأنهم «يملئون على اللوحة ما يشاهدوه في الطبيعة» ، ولقد أثارت حفاظ صورته «حانوت التجار» ، التي رسمها عام ١٨٥٠ ، عاصفة من السخرية ، بوصفها واقعية أكثر من اللازم . ولكن صورته «المهجنون» و «أوفيليا» ، عاوناً على توطيد شهرته بين الجمهور ، كما عاونته مساندة چون رسكن الحماسية . وكانت زوجة هذا الأخير هي «نوروج» في لوحة «أمر الإعناق» ، وعندما فسخ زواجهما ، تزوجها ميلاليس نفسه .

وفي خلال العشرين عاماً الأخيرة من عمره ، تخلى عن مثالياته «ما قبل الرافائيلية» ، وانساق للذوق الجمهور ، فرسم مناظر طبيعية ، وصورا للأطفال ، وصورا شخصية (جلس أمامه جلاستون ، ولورد تينيرون ، وسيير هنري إرثنج ليصورهم) . وانتخب في عام ١٨٩٦ رئيساً للأكاديمية الملكية البريطانية .

دانى جابريل روزيقي (١٨٨٨ - ١٨٨٨)

يُنسب روزيقي إلى أسرة يجرى الفن في عروقها . فلقد كان والده الإيطالي ، تلميذاً للشاعر العظيم دانتي ، وكانت أخته هي الشاعرة الشهيرة «كريستينا» . أما هو ، فشهرته كشاعر لا تقل عن شهرته كرسام ، وكان غالباً ما يستمد موضوعاته في الحالتين من «الكوميديا الإلهية» لدانتي . ولقد أسمى روزيقي بعض من أشهر أشعاره في مجلة «ذى چيرم» . وتعتبر لوحة *Ecce Ancilla Domini* التي رسمها عام ١٨٥٠ ، أعظم أعماله التي أبدعها بروح ما قبل الرافائيلية ، وكان

▲ «أوفيليا» چون ميلاليس . إن تفاصيلها الدقيقة ، وألوانها التوهجية ، علاوة على موضوعها الأدبي ، مثال نعمي لفن ما قبل الرافائيلية . (متحف تيت ، لندن ١٨٥٢)

يستخدم أخته كريستينا كنموذج للعذراء . ولقد استخدم هنت وميلاليس روزيقي جميعاً ، إلىزاييث سيدال الجميلة ، كنموذج لهم في العديد من صورهم . فهي «سيلفيا» التي رسمها هنت ، و «أوفيليا» ميلاليس ، و «بيتا بياتريس» لروزنيقي . ولقد تزوجها روزيقي في عام ١٨٦٠ ، ولكنها توفيت بعد عامين . ولقد انفصل روزيقي عن «الأخوة» ، ووجه مواجهه إلى التصميم الزخرفي ، ولعب دوراً كبيراً في إحياء فن التصوير بالزجاج الملون . و «پاولو وفرانسيسكا» و «حلم دانتي» ، هما أشهر أعماله المتأخرة . ولقد كانت رسومات روزيقي أشد إيماناً في الرومانسية والتخييل ، مما يستشف عادةً من فن ما قبل الرافائيلية .

إدوارد بيرك - چونز (١٨٩٨-١٨٣٣)

بالرغم من أن بيرن - چونز لم يكن واحداً من «الأخوة» ، إلا أنه كان عضواً مخلصاً في دائرة ما قبل الرافائيلية ، وتأثر تأثراً عظيماً بروزنيقي . ولعل «الملك كوفينا والشحادة» ، التي رسمها عام ١٨٨٦ ، هي أشهر لوحتاته . وقد كان مؤيداً متحمساً لحملة وليم موريس ، التي قادها للدعوة إلى التصميم الزخرفي ، فقسم نوافذ من الزجاج الملون لموريس وشركائه ، ورسم صوراً للعديد من كتب مطبعة «كيلمسكوت» ، التي أسسها موريس عام ١٨٩١ .

▲ «البشرة» لدانى جابريل روزيقي ، رسمها قبل أن ينفصل عن مثاليات فن ما قبل الرافائيلية (متحف تيت ، لندن)

الدببة



الدببة

يبدو الدب أثناء فترات راحته بطيئاً ، تقليل الظل ، أو يهادى ببطء شديد في مشيته . ويتحرك الدب في درجة غريبة ، مرتكزاً بالتبادل على قدميه اليمينين أو اليسيرين ، وهو بذلك يمشي على أطراف أصابعه كما يفعل الإنسان . وتعرف الحيوانات التي تمشي بهذه الطريقة ، بأنها تمشي على أخمص قدميها . *Plantigrade*

دب أمريكا الشمالية الأسود : *Ursus americanus*
يعيش في المناطق الغريبة لأمريكا الشمالية ، ويقترب بالقربة إلى الدب البني ، إلا أنه أكبر حجماً ، وله فراء رمادي اللون .



الدببة أكبر الثدييات آكلات اللحوم *Carnivorous* التي تعيش الآن على اليابسة . وقد يبلغ وزن الدب القطبي (أكبر الأنواع حجماً) ما يقرب من 1600 رطل ، ويتراوح طوله من 240 سم إلى 300 متر من الأنف إلى الذيل . وعلى الطرف النقيض من ذلك ، لا يزيد حجم دب الملايو الصغير ، أو دب الشمس للشرق الأقصى ، على حجم كلب كبير .

ويعيش نوع واحد ، وهو الدب البني ، في المناطق الم الوحشة لأوروبا . وكان من المعروف أنه يعيش في بريطانيا ، ثم اختفى ما بين القرن العاشر والحادي عشر . وكانت الدببة البريطانية تصدر أثناء الاحتلال الروماني إلى السيركات الرومانية ، حيث كانت شراستها موضع الاعتبار .

فخر وفتي وغبي

الدببة من الحيوانات الشديدة الفضول ، التي تميل دائماً إلى الشم والعبث بأي جسم غريب تجده . وهناك قصة البحار الذي غادر سفينته ، ليستكشف شاطئ جرينلاند ، والذي تعقبه دب قطبي جائع . فلما وجد أن الدب قد حلقه ، رمى إليه بمعطفه ، فتوقف الدب ليشميه ، ثم تعقبه من جديد ، فرمى إليه البحار بعد هذا بقعته وقفازه ، ثم بعد أن استبد به اليأس بقميصه وصديرته . وأخيراً وصل إلى سفينته قبل الدب مباشرةً آمناً ، ولكنه مرتعن المفاصل . لقد اتىع هذا البحار « تكتيكاً » يشبه ما استخدمه هيبيونيس *Hippomenes* ، الذي تحدثنا الأساطير اليونانية عن تسابقه مع الصدراء *Atalanta* . كانت الفتاة هي العداء الأفضل ، إلا أنه كسب المبارزة ، نتيجة لإنقائه ثلاثة تفاحات ذهبية ، حينما أدرك أنها سوف تغلب عليه . فتوقفت لتلتقطها ، فقد كان إغراء هذه التفاحات الذهبية أكثر من أن تقاومه الفتاة .

والدببة ، بالإضافة إلى كونها محبة للاستطلاع ، تسمى كذلك بالغباء ، وذات مزاج حاد . فإذا ألققت أثناء نومها نهاراً ، فإنها تهاجم دون أدنى سبب . ويتمتع الدب الأشعش الأسود الذي يعيش في جبال الهند ، بسمعة سيئة في هذا الشأن ، وهو ليس ضحاماً ، إلا أنه من الممكن أن تحدث أسنانه ومخالبه إصابات مميتة . والدببة واسعة الانتشار في نصف الكرة الشمالي في أوروبا ، وآسيا ، وأمريكا الشمالية ، وتوجد في المناطق ابتداءً من القطبية إلى الاستوائية ، لكنها لا توجد في أستراليا ، ويقتصر وجودها في أمريكا الجنوبية على جبال الأنديز في بيرو . وكانت هناك يوماً ما دببة في جبال أطلس شمال أفريقيا ، ويعتقد أنها انقرضت في الوقت الحاضر .

التحصييف

تكون الدببة فصيلة *Ursidae* من رتبة آكلات اللحوم *Carnivora* ، وموضعها من الدببة الأكثر انتشاراً .



الدب القطبي : *Thalarctos maritimus* : أكبر الأنواع ، ويعود في جرينلاند ، وآسيا . وتولد الصغار خلال فصل الشتاء ، داخل أنفاق عبقة في الجليد . والذكور نشطة طوال العام ، دون أية فترة بيوت شتوى .



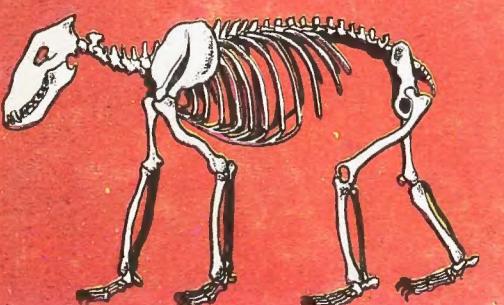
فصيلة لدب بني في الغابة . و تظهر الأم مع صغارها إلى اليمين ، والأب وحيدا جهة اليسار

هذا ، إلى خطورتها الكبيرة ، كما أن فراء الدب يعطي كسام رائع الدفء ، و لحمه جيد المذاق . ولقد تم استئصال الدببة من الجزء الأكبر من أوروبا ، وما لم تبذل الجهود لحفظها من الانقراض ، فإنها معرضة للانقراض السريع .

ولقد مورست قديعا رياضة عنيفة تعرف بشراث الدببة . فكان أحد الدببة يقيد في عمود ، وتشجع الكلاب على مهاجمته ، وكان من الممكن للدب أن يقتل الكلاب ، قبل أن يقضى عليه بالموت . ولم تعتبر هذه الرياضة منافية للقانون في بريطانيا قبل عام ١٨٣٥ .

الذك السهل للدب ثقيل وقوى ، ومجهز بأنابيب كبيرة تستخدم كأسلحة القتال . والصروف مهأة أكثر لطعن الفداء النافق عن مفع

اللورم و يجب ملاحظة الأنابيب الميكانيكي ؛ الحال الطويلة المنشطة ، القسم ذات الكعب المرتكز على الأرض ، والدليل القصير



على الرغم من أن الدببة حيوانات آكلة لحوم ، إلا أنها تتميز بأسنانها المهمة للفداء النافق . و يتغذى الكثير من الدببة ، بصفة أساسية ، على الثمار الغضة ، والبذور ، وأوراق الأشجار الصغيرة . ولها القدرة كذلك على أن تلتهم أي شيء يكفيه كالمخلوقات ، والفراش ، والأسمدة (إذا استطاعت أصطادها) . كما أنها تهاجم أحياناً الحيوانات الكبيرة كأنتراف والبقر . ويعتبر العسل من أكثر الوجبات ترفاً للدب . فإذا صادفه عش للنحل ، قام بتمزيقه إرباً ، غير عائق بما قد يصيده من لساعات ، ولا يكتفي هنا بأكل العسل ، بل يتعداه إلى يرقات النحل البيضاء الرخوة ، ثم دون شوك ، عدداً كبيراً من النحل نفسه . ويعتبر الدب القطبي استثناءً لهذه القاعدة ، فهو لا يتغذى إلا على اللحم ، وخاصة عجل البحر Seal .

ويلتهم الدب خلال فصل الخريف ، كيات ضخمة من الغذاء ، فيصبح بدينا جداً ، ثم يبحث عن كهف أو مأوى ليتام في الجزء الأكبر من الشتاء .

صغار الدببة

تولد صغار الدببة في شهرى يناير أو فبراير ، أثناء فترة البيات الشتوى Hibernation . وما هو جدير باللاحظة ، الحجم الصغير للمواليد ، إذ يبلغ وزن جروي الدب القطبي حوالي ١٠ أوقيةات بعد الولادة مباشرة ، بينما يبلغ وزن الدب البني حوالي رطلين (بالمقارنة بوزن مولود الإنسان الذي يبلغ وزنه ٧ أرطال) . ولا تبصر الصغار لمدة أربعة أو خمسة أسابيع . وبعد شهرین تبدأ في الحركة ، ومع بدء الربيع ، تتعلم كيف تجد طريقها في العالم الخارجي ، تحت إشراف الأم . وتم عادة ولادة جروين أو ثلاثة جراء في المرة الواحدة .

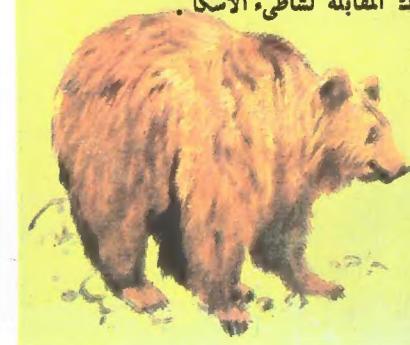
الدببة والإنسان

جرت العادة على اصطياد الدببة دون رحمة ، ومرد

ولكن لا يخدعك هذا ، فالدب ليس سولاً ، فهو في الواقع موفور النشاط ، إذ يمكن لأى دب من الحجم الكبير ، أن ياغت إنساناً يعلو ، كما أنه يستطيع ، رغم وزنه الثقيل ، أن يتسلق الأشجار . ويعتبر دب الملايو ، الذي يعيش في غابات جنوب شرق آسيا ، أقدر الدببة على تسلق الأشجار . وعندما يتسلق الدب شجرة ، فإنه يقبض على جذعها بمخالبه الأمامية ، ثم يأق بقدميه الحلقتين إلى الأمام ، ليثبتهما بمخالبه في قلف الشجرة ، ويمكنه هذا من دفع نفسه إلى أعلى .

والدب سباح ماهر أيضاً . ويعتبر الدب القطبي في هذا المقام مركز الصدارة ، وربما كان الدب ، بغض النظر عن بعض الوحش المائة ، مثل كلب البحر أو عجل البحر ، من أكثر الثدييات حباً للبقاء في الماء . وتدكر أيضاً أن الدب يسبح في ماء مثلج . وهذا هو السبب في فرائه السميكي ، الذي يحتفظ باللؤاء كغازل ضد البرد ، كما توجد تحت الجلد طبقة سميكة من الشحم ، لتحقيق الغرض نفسه .

الدب البني *Ursus arctos* : دب أوروبا وأواسط آسيا . ويعيش أحد تحت أنواعه في جبال الملايو ، ويسمى دب إيزابيلين *Isabelline* ، كما يعيش أحد الأنواع الفرعية في جزيرة كودياك المقابلة لشاطئ ألاسكا .



دب كودياك

إِلْزَابِيْث ٥ رَأِي

والملابس . وفي عام ١٨١١ ، منحت لقب « مفهوم » في جماعة الأصدقاء . وكانت زيارة إليزابيث فرای الأولى لسجن نيوجيت في عام ١٨١٣ ، وبعد أربع سنوات ، وجدت الوقت أمامها ، للاضطلاع بما بدا لها أنه إصلاحات ضرورية بصورة أساسية : ألا وهو فصل الجنسين أحدهما عن الآخر ، وتزويد الأطفال بالتعليم ، وتصنيف المساجون ، بحيث يبعد أولئك الذين ينتظرون المحاكمة ، عن المجرمين المحكوم عليهم ، وفوق هذا كلها ، محاولة إدخال نوع من الإصلاح المعنوي إلى نفوس المساجون .

وقد انتقد الكثيرون ، الطريقة التي أصبح الزائرون سلوكونها لزيارة سجن نيوجيت ، والاستياع إلى إليزابيث فرای ، وهي تقرأ الكتاب المقدس على النساء السجينات . فقد رأوا أنها تحيل هذه العملية إلى لون من التسلية والترويح . يبد أن مسز فرای ، كانت تعتقد أن مثل هذه القراءات ، لا يمكن إلا أن تكون خيراً لكل من يستمع إليها ، من السجناء والزائرين على السواء . صحيح أن قراءاتها كانت تجذب الانتباه ، ولكن هذا في حد ذاته نقل الحاجة إلى إصلاح السجون بوضعها أمام الجمهور ، وأدى إلى تيسير مهمة مسز فرای ، في جعل آرائها في هذا الشأن معروفة للحكومة ، وإمكان مطالبتها بالعمل .

وفي عام ١٨١٨ ، طافت مسز فرای بسجون إنجلترا وسكتلندا ، وقامت بنشر ملاحظاتها بقصد هذا الطوف ، وهو ما أدى – بالإضافة إلى موافقة لجنة مجلس العموم على الأخذ بنظام الإصلاح في السجون – إلى تبادل الرسائل بينها وبين الأشخاص المهتمين بإصلاح السجون في أنحاء أخرى من أوروبا . وقد قامت فيما بعد ، برحلات متعددة طويلة ، طافت فيها بالقارنة الأوروبية ، وزارت في خلاها السجون في كثير من البلاد ، تكتب التقارير تلو التقارير ، عن أحوال السجون في كل منها .

لكن اهتمام مسز فرای لم يكن منحصراً في إصلاح السجون وحدها ، فقد سعى إلى تحسين الأحوال المروعة في السفن ، التي تولى نقل المحكوم عليهم إلى استراليا . وطفقت تزور مصحات الأمراض العقلية والمستشفيات ، و تقوم بحملات لتحسين الأحوال فيها كذلك ، كما تولت تنظيم زيارات للسجون ، وأقامت ملجاً في لندن لمن لا مأوى لهم ، واستحدثت نظاماً للمكتبات لجند خفر السواحل .

وقرب نهاية حياتها ، أصبحت أكثر انشغالاً وقلقاً ، بقصد ما تقرر من إقامة طراز جديد من السجون ، يحبس فيها المساجون حبساً انفرادياً في زنزانات منفصلة . فبقدر ما كانت عليه السجون القديمة من سوء الأحوال ، فإن إليزابيث فرای ، بدا لها أن السجون الجديدة ذاتها لم يكن فيها سوى أمل قليل ، بل أقل ، لأولئك الذين كان يزج بهم فيها . لكنها لم تعد قادرة على مواصلة الكفاح ، إذ لم تثبت أن وافاها الأجل في أكتوبر عام ١٨٤٥ ، بعد مرض طال مدة .

▼ إليزابيث فرای تقرأ على المساجون في سجن نيوجيت . لقد اجذبت قراءاتها أكبر الانتباه ، وتواجد كثيرون من الزائرين للإنتباه إليها

كانت سجون إنجلترا في أوائل القرن التاسع عشر ، أماكن مروعة ، كان الرجال والنساء والأطفال ، يزج بهم فيها معاً ، في ظروف هي القذارة بعينها ، بغض النظر عن الجرائم التي ارتكبوها . وكان المدينون ، واللصوص ، والقتلة ، وأولئك الذين يتظرون المحاكمة ، يكبسون جميعاً معاً كأتمهم قطعان الماشية . ومن كان منهم له مال ، كان يؤتى إليه بالطعام والشراب ، فأما الذين خوית أيديهم منه ، فكانوا يتضورون جوعاً . وكثير من الناس ، كانوا يرون أن هذه هي الطريقة المثلث لمعاملة أولئك الذين خرجموا على القانون ، ولكن غيرهم ، كان يعتقد أنها لا يمكن أن تؤدي إلا إلى جعل المجرمين أكثر سوءاً ، وإلى إدخال اليأس في نفوس أولئك الذين قد يرتدون بحق ، أن ينبعوا منع احترام القانون .

وكان من بين الذين حاولوا تحسين نظام السجون ، إليزابيث فرای Elizabeth Fry ، وقد بدأت في هذا بطريقة يسيرة جداً ، بقراءة الكتاب المقدس أمام النساء السجينات في سجن نيوجيت بمدينة لندن . ومن هذه البداية الصغيرة ، أخذ تأثيرها ينتشر في أرجاء البلاد ، وفي أنحاء أوروبا ، والآن فإنها تعد ، مع چون هوارد John Howard ، رائدة الإصلاح للسجون .

كانت إليزابيث الابنة الثالثة لأسرة مؤلفة من ١٢ طفلاً ، وقد ولدت في نورويتش Norwich عام ١٧٨٠ . وكان أبوها ، چون جورن John Gurney ، تاجر وعضو في جماعة الأصدقاء Society of Friends أو الكويكرز Quakers كما كانوا يسمون . وكانت أسرة جورن تقوم في إيرلهم هول Earlham Hall ، وكانت حياة إليزابيث في مستهل صبابها ، مليئة بالفرح والبهجة . ولكنها حين بلغت السابعة عشرة ، استعانت إلى المواقع التي كان يلقاها المبشر الأمريكي المشهور وليام سافيري William Savery ، فقررت أن تصبح في عداد « الأصدقاء البسطاء » . وكان معنى هذا ، أن ترتدي ملابس الكويكرز البسيطة ، وأن تتخلى عن كافة المباحث الدينية ، كالرقص ، والموسيقى ، والمسرح ، وأن تكرس حياتها لأعمال الخير والإحسان . وقد تملكتها الاعتقاد بأنها مطالبة بخدمة إخوانها في البشرية . وما كان لأية حجة أو مضايقات من جانب أسرتها ، ليحملها على تغيير عزماً .

وفي عام ١٨٠٠ ، تزوجت إليزابيث من چوزيف فرای ، الذي كان هو أيضاً من جماعة الكويكرز . وعلى الرغم من أنها أنجذبت عشرة أطفال ، فإنها ما زالت تجد وقتاً للعمل الخيري . إذ راحت تعدد المدارس للقراء ، وتقوم بجمع وتوزيع الطعام



كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والمكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- فوج م.ع : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبti مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٨٩

مطبخ الأهرام القاهرة

سعر النسخة

أبوظبى	٥٥٠	فلسا
السعودية	٤,٥	ريال
عُدن	٥	شلن
السودان	١٥٠	مليم
لبنان	١٩٥	لبنان
سوريا	١٥٠	ل.س
الأردن	١٥٠	ل.د
العراق	١٥٠	ل.ع
الكويت	٢٠٠	ل.ك
تونس	٤,٥	ل.ت
البحرين	٣	ل.ب
قطر	٥٥٠	ل.ق
دُبَي	٥٥٠	ل.د

كرة القدم



▲ محمود خنار «التتش» خليفة حجازى في العشرينات وكاپتن النادى الأهل إلى اليسار - مع الإداريين - في الصف الأوسط

ومحمد إبراهيم . وتشكلت أول لجنة للحكام عام ١٩٢٢ ، وانضم الاتحاد المصرى للاتحاد الدولى فى ١٥ يناير ١٩٢٣ .

كأس مصر والدوري العام

وفي سنة ١٩٢٢ ، بدأت مسابقة كأس مصر - كأس الأمير فاروق سابقا - وكان الاشتراك فيها مقصورا على الفرق المصرية ، بعكس الكأس السلطانية المفتوحة للفرق الأجنبية .

وببدأ النشاط الكروى ينمو في مصر ، منظما ومنتظما ، ويدأت الملاعيب تستقبل فرقا من الخارج ، كان أولها فريق الماكوا المساوى في يناير ١٩٢٤ ، وقد فاز في أولى مبارياته على منتخب الإسكندرية ٣/١ ، وتميز بطابع «المثلثات» الذى عرفه المصريون لأول مرة ، ونقلته عنه عدة فرق ألمها الترسانة .

وتعددت المسابقات ، فعلى جانب الكأس السلطانية وكأس مصر ، كان هناك درع عمر طوسون لأندية القاهرة ، وكأس حشمت للمدارس العليا ، وكأس ماهر للكليات الجامعية ، وكأس المناطق .

وفي سنة ١٩٤٨ ، تقرر تنظيم مسابقة الدوري العام . وقالت جريدة الأهرام يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٤٨ : «كانت باكورة أعمال اتحاد كرة القدم ، إقرار مشروع الدوري العام ، وهذه خطوة جديدة لتجربة اتحاد كرة قوة اللاعبيين ، وقدرة الأندية على التعاون في حركة واسعة النطاق ، ثم امتحان شعبية الجماهير لضم ألوان جديدة من المباريات» .

وقد سبقه وبعه إنشاء أندية أخرى ، لكن للجالبيات الأجنبية ، وأهمها الأرمن ، واليونانيون ، والإيطاليون ، واليهود ، ونادي الهوكي بيلالق - السكة الحديد - الذى أنشأه الإنجليز ؛ كما تكونت بعض الفرق الكروية ذات الصبغة الخاصة ، مثل فريق الأسرة الأباطية ، وفريق حسين حجازى «بك» ، وفريق نادى الموظفين بالإسكندرية - الأولمبي - الآن .

ولأول مرة أقيمت مسابقة كروية في مصر عام ١٩١٣ ، بين عدة فرق ، على كأس قدمتها إحدى الصحف الإيطالية المحلية ، وفاز بالبطولة نادى بولاق الهوكي ! وقد أشرف على تنظيم هذه البطولة «الاتحاد الخنطاط لأندية الرياضة في مصر» ، وهو اتحاد أنشأ في الإسكندرية عام ١٩١٠ ، وكان مكونا من الأجانب ، برياسة أنجلو بولاناكى مندوب اللجنة الأولمبية الدولية ، وسكرتيرية أوزوالدو بامسترو الإيطالي .

وقد تمردت بعض الأندية المصرية

على هذا الاتحاد ، وأبأى الاشتراك في نشاطه ، وظل النشاط مقصورا على مباريات ودية فيما بينها ، ومع المدارس الثانوية والعليا ، ثم بدأت أول مسابقة رسمية في مصر بين المدارس العليا عام ١٩١٤ ، بعد أن قبل النادى الأهل - نادى المدارس العليا - الكأس المهدأة من أحمد حشمت (باشا) ناظر المعارف ورئيس الجمعية العامة للنادى ، لهذا الغرض .

الكأس السلطانية .. والاتحاد المصرى

وفي سنة ١٩١٦ ، تكون الاتحاد المصرى الإنجليزى للكرة ، من العناصر المناوئة للاتحاد الخنطاط لأندية الرياضة ، ثم بدأت مسابقاته بين الأندية على الكأس السلطانية ، المهدأة من السلطان حسين ، وفازت فرق الجيش البريطانى بهذه الكأس خمس سنوات متالية .

وفي سنة ١٩١٩ ، دعا حسين حجازى «بك» ، وإبراهيم علام سكرتير لجنة الكأس السلطانية ، إلى تكوين اتحاد مصرى خالص للإشراف على اللعبة ، ولكن الجهد لم تتكلل بالنجاح إلا في ٣ ديسمبر ١٩٢١ ، فتم تأسيس «الاتحاد المصرى لكرة القدم» . وقد تكونت لجنته العليا من : جعفر والى (باشا) رئيسا ، وفؤاد أباطة (بك) وكيلها ، ويوسف محمد سكرييرا ، وإسماعيل سرى أمينا للصندوق ، والأعضاء عباس حلبي زغلول ، ومحمد صبحى ، وإبراهيم علام ، ونقولا عرقجي ، وظاهر السرجانى ، وزكريا عباس ، ورياض شوقى ، وعبد الحميد محى ، وعلى صادق ، ومحمد جاهين ،

التفكير السياسي الانجليزي .
صناعات شمال شرق إنجلترا .
جامعة أكسفورد .
طبيور السنورس .
لورد بالمرستون .
مصور: طبيعياً واقتصادياً .
الأسنان .
وليام وورزورث .

عصر التحضر .
شمال شرق إنجلترا .
جامعة كامبريدج .
النباتات في المتنزه .
جيجل طارق .
بخوة ماقيل رفاسيل .
الدببة .
الميزابيث فنرال .

CONOSCERE
1958 Pour tout le monde Fabbri, Milan
1971 TRADEXIM SA - Genève
autorisation pour l'édition arabe
الناشر شركة ترادركس شركه معاشه سويسرية "كونسيه"

كرة القدم

وفي بطولة إفريقيا

وقد فازت مصر ببطولة دول إفريقيا التي بدأت عام ١٩٥٧ في القاهرة ، كما فازت بها المرة الثانية عام ١٩٥٩ في القاهرة أيضاً ، ثم فازت بالمركز الثاني بعد إثيوبيا في الدورة الثالثة عام ١٩٦١ ، التي نظمت في أديس أبابا ، وفازت بالمركز الثالث في الدورة الرابعة عام ١٩٦٣ في أكرا ، حيث أحرزت غالانا البطولة لأول مرة . وفي الدورة الخامسة عام ١٩٦٥ التي نظمت في تونس ، احتفظت غالانا بالبطولة ، ولم تشارك مصر في تلك الدورة لأسباب سياسية ، كذلك لم تشارك مصر في الدورة السادسة عام ١٩٦٧ في أديس أبابا بسبب النكسة ، وفازت الكونغو كينشاسا - زائيرى الآن - ببطولة الدورة لأول مرة . وفي الدورة السابعة عام ١٩٦٩ في الخرطوم ، أحرزت مصر المركز الثالث بعد السودان وغالانا ، وقبل ساحل العاج . وخرجت مصر من تصفيات الدورة الخامسة عام ١٩٧١ بعد أن خسرت صفر / ٢ أمام المغرب في الدار البيضاء ، وإن فازت في المباراة الثانية في القاهرة ٢/٢ . وحصلت الكونغو برازافيل على بطولة هذه الدورة التي نظمت في يانونى عاصمة الكاميرون . وجدير بالذكر ، أن بطولة الدول الأفريقية تقام كل سنتين ، وأنها بدأت باشتراك ٣ دول فقط ، وارتفاع هذا العدد حالياً إلى ٢٦ دولة .

وفي الدورة الأفريقية

أما في الدورة الأفريقية العامة التي تقام كل ٤ سنوات على غرار الألعاب الأولمبية ، ويضم برنامجها عدداً من الالعاب بينها كرة القدم ، فإن مصر اشتراك في الدورة الأولى التي نظمت في برازافيل عام ١٩٦٥ ، ولكنها خرجت من التصفية التي أقيمت في كامبala عاصمة أوغندا ، إذ فازت على كينيا ٤/٣ ، وفازت كينيا على أوغندا ١/٢ ، ثم فازت أوغندا على مصر ١/٥ ، فدخلت أوغندا الدور النهائي بنسبة الأهداف .

وفي الدورة الأفريقية الثانية في لاجوس عام ١٩٧٣ ، جاءت مصر في المركز الثالث بعد نيجيريا وغينيا ، وقبل غالانا . وكانت مصر قد أحرزت بطولة التصفية للمنطقة الأفريقية السابعة التي تضم: مصر ، والسودان ، وإثيوبيا ، والصومال ، وكينيا ، وأوغندا . وعلقوا أن دورة لاجوس تأخرت ٤ سنوات ، بسبب اعتذار مالي عن تنظيم الدورة في موعدها الأصلي .

عام ١٩٦٩ .

حسين حجازى فهم الكرة الأولى



ثم نشر الأهرام في ٢٦ أكتوبر نتائج الأسبوع الأول للدوري وكانت كالتالي : فاز الأهلي على اليونان ٥/صفر ، والأولمبي على الترسانة ١ / صفر ، والإسماعيلي على الاتحاد ١/٣ ، وفاروق - الزمالك - على المصري ١/٥ ، وتعادل بور فؤاد والسلطة الحديدية ٣/٣ .

مصر في الدورات الأولمبية وكأس العالم

وقد اشتراك مصر في الدورات الأولمبية لأول مرة عام ١٩٢٠ في أنقرة ، ولعبت ضد إيطاليا فخسرت ٢/١ . و مثل مصر اللاعبون : كامل طه ، ومحمد السيد ، وعبد السلام حمدي ، ومحمد صبرى ، وعلى الحسنى ، وجميل عثمان ، وتوفيق عبد الله ، وحسن على علوية ، وحسين حجازى ، وسيد أباظة ، وذكى عثمان . وفي دورة باريس عام ١٩٢٤ ، فازت مصر على المجر في الدور الأول ٣/١ صفر . ثم خسرت أمام السويد - ثلاثة الدورة - في دور الثانية صفر / ٥ . وتكون الفريق من كامل طه ، و محمد فؤاد ، وأحمد سالم ، ورياض شوقى ، وعلى الحسنى ، وعبد السلام حمدي ، و سيد حودة ، و سيد رياض ، وحسين حجازى ، وإبراهيم يكن ، و محمد حودة .

وفي دورة أمستردام عام ١٩٢٨ ، وصل الفريق المصري إلى الدور قبل النهائي ، وأحرز المركز الرابع ، حيث فاز على تركيا ١/٧ ، والبرتغال ١/٢ ، ثم خسر أمام الأرجنتين في الدور قبل النهائي صفر / ٦ ، وأمام إيطاليا ٣/١ في المباراة على المركز الثالث . وعلم أن أوروغواي كسبت البطولة ، وجاءت الأرجنتين في المركز الثاني .

وierz محمود محنتار «التش» كنجم من ألمع المهاجمين . وفي دورة برلين عام ١٩٣٦ ، خرج الفريق المصري من الدور الأول ، إذ خسر أمام النساء ٣/١ .

وفي دورة لندن عام ١٩٤٨ ، خرج الفريق أيضاً عندما خسر أمام الدانمارك ٣/١ بعد التعادل في الوقت الأصلي .

وفي دورة هلسنكي عام ١٩٥٢ ، فازت مصر على شيل ٤/٥ ، ثم خسرت أمام ألمانيا الغربية في دور الثانية ٣/١ .

وفي تصفيات دورة ملبورن ١٩٥٦ ، تأهلت مصر للدور السادس عشر بفوزها على إثيوبيا في أديس أبابا ٤/١ وفي القاهرة ١/٥ ، ولكن مصر لم تشارك في الدورة بسبب العدوان الثلاثي .

وفي دورة روما عام ١٩٦٠ ، لعبت مصر في مجموعة مع يوغوسلافيا ، وبولندا ، وتركيا ، وخسرت أمام يوغوسلافيا ١/٦ ، وبولندا ١/٢ ، وبلغاريا صفر / ٢ ، وتعادلت مع تركيا ٣/٣ . وكانت مصر قد اجتازت التصفية على حساب غالانا ، ونيجيريا ، وتونس ، والسودان .

وفي دورة طوكيو عام ١٩٦٤ ، تعادلت مصر مع البرازيل ١/١ ، وخسرت أمام تشيكوسلوفاكيا ٥/١ ، وفازت على كوريا الجنوبية ١٠/صفر ، وعلى غالانا ١/١ ، وخسرت أمام المجر صفر / ٦ ، ثم أمام ألمانيا ٣/١ وأحرزت مصر المركز الرابع .

واعتذر مصر من عدم الاشتراك في دورة المكسيك عام ١٩٦٨ بسبب العدوان . ولم تصل إلى الأدوار النهائية للدورة ميونيخ عام ١٩٧٢ ، لخروجها من التصفية أمام تونس ، التي فازت في تونس ٣/٢ صفر ، في حين فازت مصر في القاهرة ٢/صفر .

واشتركت مصر في كأس العالم لأول مرة عام ١٩٣٤ ، فاجتازت التصفية بفوزها على فلسطين في القاهرة ٧/١ ، وفي تل أبيب ٤/١ ، ولكنها خسرت في الدور الأول أمام المجر في تاپولى ٢/٤ . وعلم أن مسابقة كأس العالم بدأت عام ١٩٣٠ في مونتريال ، ونظمت إيطاليا الدورة الثانية عام ١٩٣٤ .